



رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

مخزي لير

الصحة: موقف "الحمى النزفية" تحت السيطرة

بغداد / المدى

ذكرت وزارة الصحة أن الوضع الوبائي الخاص بالحمى النزفية مسيطر عليه، كاشفة عن آخر لحصائيات لعدلات الإصابة والوفيات. وذكر المتحدث باسم وزارة الصحة سيف البدر، أن حصيلة العام الحالي لغاية الآن أكثر من 150 إصابة بالحمى النزفية بينها 20 حالة وفاة حدثت في محافظة ذي قار. وأضاف البدر، أن وزارة الصحة لديها القدرة على التشخيص واستيعاب حالات الإصابة بهذا المرض، وأتبعت بروتوكولا علاجيا فعالا والوضع الصحي الوبائي مسيطر عليه.



يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code:



follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores



www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500 دينار

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

العدد (5447) السنة العشرون - الأحد (11) حزيران 2023

جريدة سياسية يومية

قروض أجنبية لوزارات أمنية والحشد تصل إلى أكثر من 400 مليون دولار موازنة الدفاعات تكشف علاقة اقتراحات اللجنة المالية المفاجئة بـ "الإطار"

ترجمة: حامد أحمد

بغداد / تميم الحسن

ما قبل نهاية اليوم الثالث لتشريع الموازنة، ظهرت تعديلات فريق الإطار التنسيقي في اللجنة المالية بانها "صفقة سياسية". وتبنت هذه المجموعة في تمرير الموازنة على دفعات، حيث صوت البرلمان حتى الآن على 11 مادة والغاء واحدة من أصل أكثر من 60 مادة إضافة إلى البنود الجديدة المضافة مؤخرا. كما لاتزال الازمة مع كردستان لم تحسم بشكل نهائي رغم توقعات بالوصول الى حل قبل ساعات من عقد الجلسة الاخيرة المقترضة (أسس السبت).

ويحسب ما تسرب من معلومات انه جرى الاتفاق على تسليم نفط الاقليم الى شركة "سومو"، لكن هناك تضاربا حول الاتفاق على فتح حساب الإيرادات داخل البنك المركزي. كذلك تتباين التسريبات في الوصول الى اتفاق حول الغاء الـ10% التي يقترض ان تدفعها كردستان شهريا للموظفين بسبب الاضرار الاجباري.

وكان هذا الفريق داخل اللجنة المالية الذي افتعل الازمة في اغليه مصنفين من قوى الحشد، (بحسب محمد نوري أحد اعضاء هذه المجموعة) قد ظل طول الايام الماضية ينكر بانه يمثل اجنذة حزبية.

لكن ما حدث منذ يوم الخميس الماضي حتى لحظة كتابة التقرير (مساء السبت) اظهر عودة "الإطار" بقوة لإدارة الموازنة وسحب يد رئيس الحكومة محمد السوداني.

فالمجموعة الشيعية التي يفترض بانها من عينت السوداني بوظيفة مدير عام (على حد وصف قيس الخزعلي زعيم العصائب) ورطت الاخير بضرائب جديدة.

التفاصيل ص3



سقوط مبنى مسرح (الهلال) الذي غنت فيه أم كلثوم بشارع الرشيد.. عدسة: محمود رؤوف

د. كاظم المقدادي يكتب:

مشكلة التغيرات المناخية ودور الأمم المتحدة في التصدي لها

6

بلقيس شرارة تكتب:

الشاعرة لمبعة عباس عمارة.. صداقة دامت عقود من الزمن

7

بدء وصول المنتخبات المشاركة ببطولة غرب آسيا تحت 23 عاماً

بغداد / المدى

بدأت بالوصول المنتخبات المشاركة في بطولة غرب آسيا تحت سن 23 عاماً التي من المؤمل إقامتها في بغداد وكربلاء للمدة من 12 لغاية 20 من الشهر الحالي.

ونكر بيان للاتحاد أن المنتخب الإيراني وصل أمس إلى مطار النجف ومنه انتقل إلى كربلاء، وكان في استقباله رئيس الاتحاد الفرعي في كربلاء عبد الرزاق أكرم.

وتابع أن المنتخب الاماراتي وصل صباح أمس إلى بغداد، وتبعه بعد ذلك المنتخب اللبناني، مشيراً إلى

الزراعة تستهلك 75% من إيرادات المياه الخام

بغداد / فراس عدنان

قالت وزارة الموارد المائية إن الزراعة تستهلك 75% من إيرادات المياه الخام، وتحدثت عن خطط لرفع كفاءة الري وجعلها بحدود 70%.

إلا أن مراقبين تحدثوا عن كفاية الاطلاقات المائية بشرط أن يتم تنظيم الخطط الزراعية، مبينين أن العراق وقع في المحذور وبدأ يستهلك الحدود الدنيا من خزاناته.

وكانت وزارة الموارد المائية قد أكدت أن العراق ليست لديه مشكلة في السود، مشددة على أن الأزمة تتعلق بقلعة الإيرادات، لافتة إلى أن الفراغ الخزني الحالي يبلغ 10 أضعاف القدرة الاستيعابية لسد الموصل.

وقال المتحدث باسم الوزارة خالد شمال، إن "ملف المياه في العراق هو معقد باستمرار، وينطوي على عدد من الإشكاليات".

"وصول الحكم الدولي البحريني حسين الشويخ ومواطنه الحكم المساعد سيد جلال محمد إلى بغداد للإشراف على قيادة مباريات البطولة، وكان في استقبالهم عضو لجنة الحكام لؤي صبحي". وأشار، إلى أن المنتخب الأردني وصل هو الآخر يوم أمس الأول، "مبيناً أن البطولة ستقام للمدة من 12 من لغاية 20 من الشهر الحالي".

ونوه، إلى أن "مباريات المجموعة الأولى التي تضم منتخباتا مع الإمارات والأردن والمجموعة الثالثة التي تضم عمان واليمن لبنان ستكون على ملعب المدينة في بغداد، فيما تقام المجموعة الرابعة التي تضم سوريا وفلسطين وإيران على ملعب كربلاء الدولي".

وأضاف شمال، أن "هناك سببين لهذا التعقيد، الأول خارجي لكون العراق يتلقى المياه من دول الجوار، ولهذا فإنه دولة مصب لنهري دجلة والفرات وجميع الروافد المرتبطة بهما".

وأشار، إلى أن "الإيرادات المائية لهذه الأنهر وتصاريحها تعتمد على أمرين مهمين وهما، معدلات التساقط المطري والغطاء الثلجي، فضلاً عن طبيعة المشاريع المنفذة والبعوض منها مشاريع التي تشتمل على سدود كبيرة ومشاريع استصلاح كبرى في دول الجوار".

وأوضح شمال، أن "السبب الثاني للتعقيد مرتبط بإدارة وتوزيعات المياه داخل العراق وطبيعة البنى التحتية والتجاوزات الموجودة والاستهلاكات".

ولفت، إلى أن "القطاع الزراعي يستهلك أكثر من 75% من إيرادات الماء الخام الكلية".

والتفاصيل ص3

متابعة: المدى

وأضاف يحيى آل اسحاق إن "ما يتم تداوله يشير إلى أن المبلغ المدفوع نحو 2.7 مليار دولار".

وأشار رئيس غرفة التجارة الإيرانية المشتركة، الإفراج عن 2.7 مليار دولار من الأصول الإيرانية في العراق.

وقال رئيس غرفة التجارة الإيرانية العراقية المشتركة يحيى آل اسحاق، انه تم تخصيص جزء من الأصول الإيرانية المجمدة في العراق لتأمين حاجات الحاج، كما تم دفع جزء من الأموال لتوريد السلع الأساسية، حسب وكالة تسنيم الإيرانية.

بغداد / المدى

أكد فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيم المسألة عن الجرائم المرتكبة من جانب داعش (بوينتاد)، أن ضحايا مجزرة سبايكر وصل عددهم إلى 2000 شهيد، فيما كشفت لجنة عراقية لتسجيل أكثر 500 من مفقود لغاية الوقت الحاضر.

وقالت مديرة مكتب التحقيقات المدنية في فريق بوينتاد دفنة أكشا، خلال المحفل التابيني بمناسبة الذكرى السنوية التاسعة للفاجة سبايكر الأليمة، إن "فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة يجري تحقيقاته بشأن هذه الجريمة التي تعد من أكبر عمليات القتل الجماعي المؤتفة، والتي راح ضحيتها ما يقارب 2000 شهيد".

وأضافت أكشا، أن الفريق سيقوم بالعمل على جلب الجناة وتقديمهم إلى العدالة، إذ عمل منذ تشكيله على الإطاحة بالجناة".

بغداد / المدى

حددت وزارة التخطيط، أمس السبت، موعداً محتملاً لتوزيع مجتمعات سكنية لإسكان الفقراء في أربع محافظات، مؤكدة أنها توزع (مجانا) وفق معايير معينة.

وقال المتحدث باسم الوزارة، عبد الزهرة الهنداوي، في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية، إن "مشاريع إنشاء دور ومجمعات سكنية واطئة الكلفة، يجري تنفيذها ضمن ستر اتيجية خفض الفقر في العراق، والتي تم بموجبها تنفيذ عدد من المجتمعات السكنية خلال الفترة الماضية، بعضها أنجز وتم توزيعها في محافظات كركوك والأنبار والمثنى، والبعض الآخر

ما زال في طور التنفيذ وهي في مراحل إنجاء متقدمة". وأضاف الهنداوي، أن "المجمعات السكنية التي ما زالت قيد الإنجاز وأوشكت على الإنتهاء، توزعت في محافظات الديوانية وواسط وكركوك وصالح الدين، وسيتم توزيعها على المواطنين عندما تكتمل"، مرجحاً "توزيع تلك المجتمعات خلال العام الجاري 2023، أو مطلع العام المقبل 2024".

وأشار إلى، أن "المجمعات واطئة الكلفة يتم توزيعها مجاناً على المواطنين الذين يعانون الفقر وفق معايير معينة"، مبيناً، أن "مساحات الدور، في تلك المجتمعات تصل إلى 250 متراً".

الإفراج عن 2.7 مليار دولار من الأصول الإيرانية في العراق

متابعة: المدى

وأضاف يحيى آل اسحاق إن "ما يتم تداوله يشير إلى أن المبلغ المدفوع نحو 2.7 مليار دولار".

وأشار رئيس غرفة التجارة الإيرانية المشتركة، الإفراج عن 2.7 مليار دولار من الأصول الإيرانية في العراق.

وقال رئيس غرفة التجارة الإيرانية العراقية المشتركة يحيى آل اسحاق، انه تم تخصيص جزء من الأصول الإيرانية المجمدة في العراق لتأمين حاجات الحاج، كما تم دفع جزء من الأموال لتوريد السلع الأساسية، حسب وكالة تسنيم الإيرانية.

لجنة تخليد مجزرة سبايكر: 500 مفقود بالجريمة لغاية الوقت الحالي

محفطات توليد الطاقة الكهربائية، علماً بأن العراق يحتاج إلى الغاز الإيراني لفترة تتراوح بين 5 و10 سنوات.

وتوصلت الحكومة العراقية إلى تفاهات مع الجانب الإيراني حول انتظام توريد الغاز المستخدم بتشغيل محطات إنتاج الطاقة الكهربائية، شرط سداد الديون المترتبة على العراق، والذي يعول على سدادها ضمن تخصيصات قانون الأمن الغذائي، الذي أقره البرلمان العراقي العام السابق.

مفقود من شهداء سبايكر وتوجد حالياً 140 من رفات شهداء سبايكر بانتظار فحصها من قبل الطب العدلي ولا بد لوزارة الصحة من الإسراع في حسم هذا الموضوع.

وشدد على ضرورة أن يكون هناك اهتمام أكثر بعائلات الشهداء، وكذلك تسمية بعض الساحات العامة في جميع المحافظات بأسماء الشهداء والنصب التذكارية تخليداً لهم، والإهتمام بموقع الجريمة وتوفير الأموال اللازمة لتحويل هذا الموقع إلى مزار، ومضى الكاظمي، إلى أن "بقايا البيعت هم من نفذوا جريمة سبايكر".

وكان تنظيم داعش الإرهابي قد ارتكب مجزرة بحق عدد كبير من العسكريين بعد سيطرته على مدينة تكريت في عام 2014، فيما أعلن القضاء العراقي عن إصدار أحكام بالإعدام بحق عدد من المدانين الذين ارتكبوا هذه الجريمة.

المختلفة لإيصال هذه الرسالة". وشدد، على "ضرورة ألا تذهب دماء الشهداء هباءً سواً من خلال متابعة الجرمين الذين تم القضاء القبض عليهم وإنزال القصاص العادل بهم وملاحقة الفارين منهم ومتابعيتهم إضافة إلى الوفاء لدماء الشهداء بخدمة عائلات الشهداء".

ودعا الكاظمي، "المحافظين للاهتمام بعائلات شهداء سبايكر ورعايتهم"، مؤكداً أن "محافظة الديوانية قدمت 300 شهيد وحتى الآن لم يتم توزيع الأراضي على ذويهم".

ولفت، إلى أن "محافظة النجف قدمت أكثر من 100 شهيد وكربلاء 120 شهيداً وبابل 350 شهيداً تم توزيع لعدد من عائلات الشهداء قطع أراض، وواسط تم توزيع قطع أراض على عائلات 120 شهيداً".

وأوضح الكاظمي، أن "هناك أكثر من 500

وأشارت، إلى أن "المجتمع الدولي وبموجب القانون الدولي يعتبر هذه الجرائم من أكبر الجرائم المرتكبة، ومن خلال جمع الأدلة ستتم محاسبة مرتكبي هذه الجريمة وفق المعايير الدولية حتى ولو بعد عقود".

ولفتت أكشا، إلى أن "الفريق يعمل مع السلطات العراقية لتسليط الضوء على هذه الجرائم والكشف عن مرتكبيها وتقديم نتائج التحقيق إلى الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بشأن هذه الجريمة".

من جانبه، نكر رئيس لجنة تخليد مجزرة تكريت معين الكاظمي، "في الذكرى السنوية التاسعة لجريمة سبايكر نستذكر هذه العملية الوحشية التي جرت مشاعر الإنسانية".

وأضاف الكاظمي، أن "الدواعش كان هدفهم أن يدخلوا الرعب في قلوب العراقيين فأصروا على تصوير المشاهد وعرضها في وسائل الإعلام



قالوا إن التنظيم ما زال ينشط في بعض الأماكن وتهديداته تلوح بالأفق

خبراء دوليون: داعش بأدنى مستوياته ولا يشن أكثر من هجومات أسبوعياً

□ ترجمة: حامد أحمد

أفاد خبراء دوليون بأن تنظيم داعش الإرهابي تلقى خلال السنوات الخمس الماضية ضربات قوية في العراق وسوريا، لافتين إلى أن تهديداته ما زالت متدنية في الشرق الأوسط، لكنهم حذروا من تصاعدها في منطقة جنوب الصحراء الكبرى الإفريقية.

ونكر تقرير لموقع (ذي ناشنال) الاخباري ترجمته (المدى)، أن وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، قال يوم الخميس الماضي أثناء الاجتماع الوزاري للحلفاء الدولي ضد داعش في العاصمة السعودية الرياض الذي ركز على الجهود التي يبذلها التحالف لمنع عودة تهديدات التنظيم الإرهابي في العراق وسوريا إن الحرب ضد داعش لم تنته بعد.

وتابع بلينكن، أن "الإجراءات الأمنية الضعيفة والظروف الإنسانية الصعبة، والافتقار إلى فرص اقتصادية، هي عوامل تغذي حالات اليأس يستفيد منها داعش للتجنيد، ولهذا يجب علينا التمسك بتعهدنا من أجل اهداف الاستقرار".

وأفاد التقرير، بأن "السلطات في العراق وسوريا ما زالت تلاحق فلول تنظيم داعش الإرهابي على الرغم من الانتصار عليه، وحرمانه من موارد مالية وعسكرية خلال المعارك بين عامي ٢٠١٧ و٢٠١٩". وأكد، أن "التنظيم الإرهابي منذ زواله الكلي تقريباً ما بعد تحرير مدينة الموصل، ما يزال يشن بين فترة وأخرى هجمات ضيقة النطاق تستهدف أغلبها قوات أمنية وعسكرية".

واستردك التقرير، أن "عدد هجمات التنظيم تضاعلت كثيراً بالمقارنة بمراحل ذروة قوته سابقاً عندما كان يشن مئات الهجمات في العراق شهرياً". ويقول الخبير الأمني الأميركي، جويل وينغ، من كاليفورنيا المختص بالشأن العراقي، إن "تنظيم داعش الإرهابي يعيش حالياً في أدنى مستوى مر عليه في العراق، ولا يستطيع تنفيذ



عملية أمنية لملاحقة بقايا داعش في منطقة حميرين بديالى

وأكد التقرير، أن "الجيش الأميركي قال خلال الأشهر القليلة الماضية، إنه لاحظ تدنياً كبيراً في هجمات داعش مقارنة بالسنوات الماضية". وأوضح، أن "بيانات لمقر القيادة المركزية الأميركية للتحالف الدولي ضد داعش في الشرق الأوسط ذكر: تحليلاتنا وتقديراتنا لهذا الوضع

لها القدرة على مواجهة تهديدات المجموعة الإرهابية والسيطرة عليها والتعامل معها لتتمكن من القضاء عليها نهائياً". ولفت العبيدي، إلى أن "عمليات داعش في العراق هي الأدنى له من أي وقت مضى وذلك لاستمرارية وديمومة الضغط المؤثر عليه".

التنظيم ما يزال ينشط في بعض الأماكن في العراق وتهديداته تلوح في الأفق". وتابع العبيدي، أن "داعش لم يتمكن من تحقيق أهدافه الاستراتيجية في العراق وسوريا وأنه يسعى لتحقيق هذه الأهداف". وأشار العبيدي، إلى أن "الدول الإقليمية ليست

هجوم أو هجومين في الأسبوع".

وحذر يونغ من "تصاعد هجمات تنظيم داعش الإرهابي في منطقة جنوب الصحراء الكبرى الإفريقية". من جانبه، ذكر سعد العبيدي، محلل أمني ومسؤول عسكري عراقي، أن "حوادث العنف التي تقع بين فترة وأخرى توحي بأن

نقص الغاز الإيراني قتل ساعات التجهيز

مستشار حكومي: تحسن ملحوظ

ستشهده الكهرباء قريباً

□ بغداد / المدى



تحدث مستشار حكومي عن تحسين ملحوظ سيشهده قطاع الكهرباء، كاشفاً عن حجم المبالغ المدفوعة إلى الجانب الإيراني عن الغاز المورد منذ تولي رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني مهمته.



وقال المتحدث باسم وزارة الكهرباء أحمد موسى، قد أكد في وقت سابق حصول زيادة في الإنتاج بمعدل ألفي ميغاواط مقارنة بالعام الماضي، لافتاً إلى أن عودة إمدادات الغاز الإيراني كقيلة برفع معدلات الإنتاج وزيادة ساعات التجهيز بنحو ملحوظ.

وتابع موسى، أن "الذي عرقل طموحنا بالوصول إلى ٢٤ ألف ميغاواط، هو تحديد اطلاق الغاز الذي أفقد المنظومة الوطنية قرابة ٥ آلاف ميغاواط، وهذه معدلات تعد عالية لدعم الطاقة الكهربائية في العراق".

وأشار، إلى أن "موضوعات الغاز والخطة الوقودية وحقوق النفط والغاز، هي ليست من التزامات وزارة الكهرباء".

ومضى موسى، إلى أن "الحكومة بنحو عام لديها أكثر من مشروع من أجل تدعيم وضع المنظومة الكهربائية في العراق، أبرزها ما يتعلق بتوفير الغاز الوطني ومشاريع الربط الكهربائي مع دول الجوار فضلاً عن نصب محطات تعمل على الطاقة

الخريجون التربويون يواصلون اعتصامهم لليوم العاشر في ميسان

□ ميسان / مهدي الساعدي

أكثر من عشرة ايام قضاها وهم يعتصمون امام ابواب مديرية تربية محافظة ميسان، للمطالبة بحقهم في التعيين او التعاقد، بعد ان نظفوا عشرات المظاهرات والوقفات الاحتجاجية ونالوا منها ما نالوا، من ضرب واعتداء وتفریق من قبل قوات مكافحة الشغب وطرقتوا جميع الابواب دون جدوى ليكون الاعتصام سبيلهم الاوحد.

الخريجون التربويون والاداريون في ميسان، يفترضون الارض ويقاسون لهيب شهر حزيران من اجل اوصول صوتهم، علها تجد اذانا صاغية في تحقيق مطالبهم بعد ان تسلخوا بشهاداتهم الجامعية.

وأشار، إلى أن ٥٠٠ إلى ٨٠٠ خريج يتبادلون الجلوس في الشوارع وتحت انظار المارة ولا تتعدى طموحاتهم سوى التعاقد، في مديرية يبلغ عدد شواغرهم أكثر من ١٦ ألف درجة وظيفية، مضيفاً: "مضى على اعتصامنا أكثر من عشرة ايام، وسنبقى مستمرين على الاعتصام ولا تراجع حتى يتم تحقيق جميع مطالبنا".

من جهته، أكد نقيب المعلمين العراقيين عباس كاظم السوداني في تصريحات اعلامية اطلعت عليها (المدى) ان "بعض المدارس تعاني من نقص في الكوادر التدريسية، خاصة في مادتي الانجليزية والرياضيات فضلاً عن المواءم الاخرى، والاعلج منها في المناطق الريفية والنائية وهذه مشكلة كبيرة جداً".

ممثل الخريجون التربويين والاداريين في ميسان مصطفى علي خان يبين الاسباب التي دفعته ورفاقه الى الاعتصام إلى (المدى)، "بعد التسويف والمماطلة من قبل الجهات المعنية، وبعد المظاهرات المتكررة دون تحقيق اي مطلب من المطالب التي نادى بها الخريجون، قررنا الاعلان عن الاعتصام امام ابواب مديرية تربية المحافظة".

وأضاف خان، أن أهم المطالب التي اعترضوا من اجلها "مطالبنا التعاقد مع الخريجين، سواء بإضافة فقرة الى الموازنة وتضمينها للخريجين حسب احتياجات مديرية تربية المحافظة، او من خلال اصدار قرار من مجلس رئاسة الوزراء للتعاقد مع الخريجين".

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

توفيت الى رحمه الله صباح يوم الجمعة ٩ حزيران

السيدة خالدة شهاب السعيدى

زوجة الاستاذ مهدي الرحيم

ووالدة كل من السفيرة رند الرحيم والمرحوم باسل الرحيم والاستاذ جواد الرحيم

وتقبل التعازي في دارهم في بيروت بناية بحري غاردنزر رقم ١ الروشة

يومي الاحد ١١ حزيران والاثنين ١٢ حزيران

من الساعة الرابعة بعد الظهر الى الساعة السابعة مساءً

او على البريد الالكتروني: khalidarahimcondolences@gmail.com

إنا لله وإنا إليه راجعون

AL - MADA

Daily General Political Newspaper

Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

مدير التحرير
ياسر السالم

رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين

المدير العام
غادة العاملي

رئيس مجلس الادارة رئيس
فخري كريم

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كركستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص

بيروت. الحمراء. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
+٩٦١٧٠٦١٥٠١٧

كركستان. أربيل. شارع ورايتي
دمشق. شارع كركية حداد
هاتف: +٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠

بغداد. شارع ابو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: +٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩

+٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٠

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة
المدى للإعلام والثقافة والفنون

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون



قروض أجنبية لوزارات أمنية والحشد تصل إلى أكثر من 400 مليون دولار

موازنة الدفاعات تكشف علاقة اقتراحات اللجنة المالية المفاجئة بـ "الإطار"

■ جدل بشأن تضمين القانون ضرائب جديدة من سيدفع الضاتورة!؟



جلسة البرلمان المخصصة للتصويت على قانون الموازنة أمس الأول

الضغط على كردستان لترميز صفقة الإطار". وقال النائب وعضو اللجنة المالية حسين مؤنس عن كتائب حزب الله على تويتر: "من يعثر على نسخة الموازنة المعدلة (...) بعد أن اختلطت منذ قرابة اسبوعين من بعض القوى السياسية".

ويوم الخميس الماضي بدأت جلسة البرلمان بعد الساعة 11 والنصف مساء وهو ثاني توقيت لجلسة بعد ان فشل موعد الثامنة 8 مساء، فيما جدول الأعمال كان قد حدد الواحدة بعد الظهر.

وقبل الجلسة عقد رئيس البرلمان في الساعة 10 مساء اجتماعا مع اللجنة المالية، وبعدها صرح رئيس اللجنة عطوان العطواني باعلان تسوية الخلافات.

وفي تلك الليلة مرر البرلمان 5 مواد (3,5,6,7,8) والغاء المادة 4 التي تتعلق بمنح صلاحية للحكومة باجراء مناقلات في الجهة المستفيدة من القروض.

ورفعت الجلسة الى الواحدة بعد ظهر يوم الجمعة، اول من أمس، لكن لم تعقد في وقتها ودخل الحلبوسي والعماري ووزير الخارجية فؤاد حسين في اجتماع داخل البرلمان.

وعقب الاجتماع تم تأجيل الجلسة الى الساعة 6 مساء، وبعد ذلك تم التصويت على 6 فقرات جديدة، منها المادة 2 بعد التعديل والمتعلقة بالنفقات والعجز.

وأبرز ما تم تعديله في تلك المادة هو تخويل وزير المالية او من يخوله باتخاذ اجراءات سد العجز من ضمنها الاقتراض، واصدار السندات.

وحددت المادة مبالغ اقتراض لتمويل الوزارات الامنية والحشد من بنوك اجنبية، حيث خصص للأخير قرض 11 مليون الى 35 مليون دولار كحد اعلى.

مقابل قرض للدفاع من 30 الى 100 مليون دولار، ولوزارة الداخلية من 30 الى 300 مليون دولار.

كما صوت البرلمان في جلسة الجمعة على المواد 9، 10، 11، 12، 13. وقالت الوكالة الرسمية انه تم تأجيل المواد (14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24).

وبحسب النسخة المتداولة للموازنة التي تضم مقترحات اللجنة المالية تتكون من 64 مادة، اضافة الى مواد جديدة تتعلق بمخصصات المؤسسات الدولية مثل مجلس النواب الذي تبلغ موازنته أكثر من 400 مليار دينار.

□ بغداد / تميم الحسن

ما قبل نهاية اليوم الثالث لتشريع الموازنة، ظهرت تعديلات فريق الإطار التنسيقي في اللجنة المالية بانها "صفقة سياسية".

وتسببت هذه المجموعة في تمرير الموازنة على دفعات، حيث صوت البرلمان حتى الان على 11 مادة والغاء واحدة من أصل أكثر من 60 مادة اضافة الى البنود الجديدة المضافة مؤخرا.

كما لا تزال الازمة مع كردستان لم تحسم بشكل نهائي رغم توقعات بالوصول الى حل قبل ساعات من عقد الجلسة الاخيرة المفترضة (أمس السبت).

ويحسب ما تسرب من معلومات انه جرى الاتفاق على تسليم نبط الاقليم الى شركة "سومو"، لكن هناك تضاربا حول الاتفاق على فتح حساب الإيرادات داخل البنك المركزي.

كذلك تتباين التسيقيات في الوصول الى اتفاق حول الغاء الـ 10% التي يفترض ان تدفعها كردستان شهريا للموظفين بسبب الاضرار الاجباري.

وكان هذا الفريق داخل اللجنة المالية الذي افتعل الازمة في اغلبه مصنفين من قوى الحشد، (بحسب محمد نوري أحد اعضاء هذه المجموعة) قد ظل طول الايام الماضية ينكر بانه يمثل اجندة حزبية.

لكن ما حدث منذ يوم الخميس الماضي حتى لحظة كتابة التقرير (مساء السبت) اظهر عودة "الإطار" بقوة لإدارة الموازنة وسحب يد رئيس الحكومة محمد السوداني.

فالمجموعة الشيعية التي يفترض بانها من عينت السوداني بوظيفة مدير عام (على حد وصف قيس الخزعلي زعيم العصائب) ورطت الاخير بضرائب جديدة.

ويظهر بيان وزارة المالية الذي سبق اول جلسة لترميز الموازنة (يوم الخميس الماضي)، حالة التوتر بين الحكومة والبرلمان الذي يحتل "الطاربيون" نسبة 54% من مقاعده.

وقالت المالية بانها تستغرب من تصريحات نواب بعد زيارتهم للوزارة بادعائهم: "طرح مجموعة من القضايا الوطنية المهمة وخاصة المناقشات المتعلقة ببند الموازنة لتحقيق المصلحة العامة".

واكدت الوزارة في البيان بانها: "غير معنية بإجراء التعديلات على قانون الموازنة لكون المشروع يقع في الوقت الراهن ضمن مسؤولية

مجلس النواب حصراً".

وقبل ذلك بيوم كانت وزيرة طيف سامي قد هدت بان وزارتها ستعلن بالموازنة في حال تم إقرارها وفيها تغيير للفقرات التي أدرجتها الحكومة في الموازنة.

ويعتقد النائب محمود القيسي في تغريدة على "تويتر" بان الحكومة سوف تقوم بالاطن في ضريبة "كارتات الهاتف" لأنها الغتها سابقا.

بالمقابل حاولت اللجنة المالية ان تقلل من اثار ضريبة وضعتها الحكومة هذه المرة تتعلق بالوقود، رغم ان الاخيرة نفت فرض الضريبة قبل اسبوعين.

وطلب اقتراح للجنة بحسب المسودة المنشورة

لقانون الموازنة في المادة 42/ او لان "لا تؤثر الزيادة في سعر بيع المنتجات النفطية على المواطن".

بالمقابل ان تسريبات من وزارة المالية تقول بان الضريبة على الوقود تتحملها المصافي وشركات توزيع المنتجات النفطية.

ولحظة التعطيل ويعود أصل هذا الارتباك الى ما فعله "فريق الإطار" داخل اللجنة المالية قبل اسبوعين، حين عدل على فقرات تتعلق بكردستان.

وبحسب مصادر سياسية تحدثت لـ (المدى) ان هذه التعديلات اكدت بانها بموافقة الإطار التنسيقي الذي دافع عنها حتى اخر ساعة

قبل الجلسة الثالثة" التي يفترض انها عقدت (أمس السبت).

وتعتقد المصادر المقترحات المفاجئة على الموازنة: "أعاد التحالف الشيعي الى مسك ملف الموازنة لفرض شروطه على القوى الكردية والآخرى المتحالفة معها" في اشارة الى الحلبوسي.

ورئيس البرلمان محمد الحلبوسي مهدد بالإطاحة من منصبه بعد تمرير الموازنة، بحسب تصريحات خصومه في تحالف عزم.

كما ترى المصادر ان هذه التعديلات: "وجهت رسالة الى السوداني بانه مدير عام ليس أكثر والتفاهم مع كردستان يكون عبر الإطار

الصين تطلب من الجوامع الوعظ بخصوص الشيوعية أيضا

ودراسة أفكار الماركسية وأفكار الرئيس الصيني تشي جين بينغ.

وكانت الجمعية الإسلامية الصينية قد تأسست في العام 1953 وفي العام 2023 احتفلت بذكرى تأسيسها السبعين. لم يكن هناك ما يحتفل به المسلمون بهذه الذكرى حيث كانت جزءاً من حملة لخنق واحتواء الإسلام.

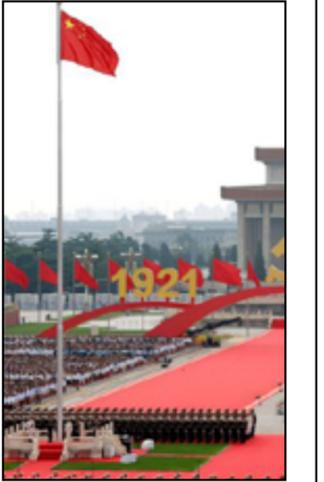
مع ذلك فإن أعضاء من اللجنة السياسية للحزب الشيوعي الصيني مثل، وانغ هونينغ، ومدير اللجنة الوطنية للمؤتمر السياسي الشعبي الصيني، ونشي تايفنغ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني، ورئيس اللجنة المتحددة لقسم العمال قد أصروا في 19 أيار على الاحتفال بالماناسية وتنظيم ندوة في بكين مع زعماء وکانر الجمعية الإسلامية الصينية.

تصدر، وانغ، بالمبادرة ليذكر المسلمين بان الإسلام في الصين يجب ان يتم إضفاء الطابع الصيني عليه، أي ان على الجوامع ان ترعى جانب اللغة الصينية بدلا من العربية وان اغلب رواد الجوامع من المؤمنين ان يتفقوا

بأيديولوجية الحزب الشيوعي الصيني. وقال، وانغ، إنه على الجمعية ان تدعو المسلمين لدراسة وتطبيق تعليم تشي جين بينغ، وتعليم مزاييا الاشتراكية الصينية بالنسبة للعهد الجديد وروح تعاليم المؤتمر الوطني العشرين للحزب.

وقال انه يجب مراقبة ومتابعة الدين في الصين وان ترفع دائما شعار الاشتراكية، وان نقسدي بالتعاليم الأخرى. على الجوامع الانقياد لقيادة الحزب وتعزيز الثقة والتعاون مع اللجنة المركزية للحزب بخصوص الجوانب الفكرية والسياسية.

ويشير التقرير الى انه ليس من المستغرب ان ترى كثيرا وكثيرا من المسلمين يفتقدون اهتمامهم بالجوامع الرسمية التي تسيطر عليها الجمعية الإسلامية الصينية ويسعون لبدائل في أي مكان تدرس فيه التعاليم الإسلامية الحقيقية.



□ ترجمة: عدنان علي

أشار تقرير الرى انه بمناسبة الذكرى الـ 70 لتأسيس الجمعية الإسلامية الصينية، فإنه كما هو الحال مع المسيحيين في الكنائس الرسمية الصينية فإنه يتوجب على المسلمين الصينيين ايضا ان يتفقوا في الجوامع الرسمية على أفكار الحزب الشيوعي الصيني الحاكم.

وفي الوقت الذي تقوم به كنائس البروتستانت الثلاث التي تسيطر عليها الحكومة بتعليم توجيه الحزب الشيوعي الصيني، فإن على الجمعية الإسلامية الصينية ان تلعب نفس الدور بالنسبة للمسلمين.

وهو جزء من تفويض الجبهة المتحدة التي تسيطر على الجمعية الإسلامية الصينية لزيادة دورها في هذا المجال والقيام به على أحسن وجه وتعليم المؤمنين بانه يجب عليهم الالتزام بتعاليم الحزب الشيوعي الصيني

مراقبون يؤكدون الوقوع بالمحظور والبدء باستهلاك الحدود الدنيا للخزانات الموارد المائية؛ الزراعة تستهلك 75% من إيرادات المياه الخام

□ بغداد / فراس عدنان

أفادت وزارة الموارد المائية بأن الزراعة تستهلك 75% من إيرادات المياه الخام، وتحدثت عن خطط لرفع كفاءة الري وجعلها بحدود 70%.

إلا أن مراقبين تحدثوا عن كفاية الاطلاقات المائية بشرط أن يتم تنظيم الخطط الزراعية، مبينين أن العراق وقع في المحذور وبدأ يستهلك الحدود الدنيا من خزاناته.

وكانت وزارة الموارد المائية قد أكدت أن العراق ليست لديه مشكلة في السدود، مشددة على أن الأزمة تتعلق بقلة الإيرادات، لافتة إلى أن الفراغ الخزني الحالي يبلغ 10 أضعاف القدرة الاستيعابية لسد الموصل.

وقال المتحدث باسم الوزارة خالد شمال، إن «ملف المياه في العراق هو معقد باستمرار، وينطوي على عدد من الإشكاليات».

وأضاف شمال، أن «هناك سببين لهذا التعقيد، الأول خارجي لكون العراق يتلقى المياه من دول الجوار، ولهذا فإنه دولة مصب لنهري

الري الحقلية المرتبط بالسقي السحيي التقليدي الذي يتعد عن وسائل التكنولوجيا، وهذه الوسائل التقليدية تعد أمراً ضاعفاً ومؤثراً».

وانتهى شمال، إلى أن «كفاءة الري اقل من 40% ونحن نأمل بأن ترتفع هذه الكفاءة بين 70 إلى 75%، والفرق بين النسبتين يعكس حالة الهدر الذي يحصل في الوقت الحالي».

لكن المختص بالشأن المائي عادل المختار، أكد أن «الإطلاقات المائية التي ترد العراق بإمكانها أن تغطي احتياجاته».

وتابع المختار، أن «85% من الإيرادات المائية تذهب إلى الزراعة، و5% للنفط، و5% للصناعة و5% للشرب».

ولفت، إلى أن «الترشيد ينبغي أن يحصل في الكمية الكبيرة التي تذهب إلى القطاع الزراعي».

وذهب المختار، إلى أن «الخطة الزراعية الشتوية استنزفت من العراق 30 مليار متر مكعب».

دجلة والفرات وجميع الروافد المرتبطة بهما». وأشار، إلى أن «الإيرادات المائية لهذه الأنهر وتصريفها تعتمد على أمرين مهمين وهما، معدلات التساقط المطري والغطاء الثلجي، فضلاً عن طبيعة المشاريع المنفذة والبعض منها مشاريع التي تشتمل على سدود كبيرة ومشاريع استصلاح كبرى في دول الجوار».

وأوضح شمال، أن «السبب الثاني للتعقيد مرتبط بإدارة وتوزيعات المياه داخل العراق وطبيعة البنى التحتية والتجاوزات الموجودة والاستهلاكات».

ولفت، إلى أن «القطاع الزراعي يستهلك أكثر من 75% من إيرادات الماء الخام الكلية، ورأى شمال، أن هذه الكميات من الاستهلاك تعكس تعقيد وصعوبة هذا الوضع؛ لقطاع الزراعة في العراق، ما زال يعيش في أمرين مهمين، الأول هو الاستمرار على ثقافة الوفرة المائية رغم أننا نعيش في عصر شح وندرة المياه».

ونوه، إلى أن «الأمر الثاني هو بداءة أساليب

دعوات مستمرة لاعتماد الوسائل الحديثة في ري المزروعات



دعوا، إلى «وضع خطة زراعية على أساس المتوفر من المياه، والابتعاد عن الطرق الحالية بوضع رقم معين تتم الزراعة في ضوئه».

وانتهى المختار، إلى أن «الخطة ينبغي أن تبنى على معادلهما من ثلاثة أطراف، وهي مقدار الكمية المزروعة وحجم الإنتاج وكميات المياه المتوفرة».

وعلى صعيد متصل، يرى المختص الآخر بشؤون المياه تحسين الموسوي، أن «العراق قد وضع في المحذور بالنسبة للوضع المائي فهو لم يستمع إلى التحذيرات الدولية».

وقال الموسوي، إن «الخزانات العراقية شارفت على الجفاف، فقد وصلنا إلى استخدام الجزء الميت من المخزون الاستراتيجي».

وأوضح، إلى أن «الترشيد ينبغي أن يحصل الصالحى إلى اتفاق مع الجانب التركي، الذي قام بزيادة قليلة في الاطلاقات لمدة شهر واحد بـ 200 متر مكعب في الثانية».

وصف الموسوي، «هذا المؤشر بأنه لم يمر على العراق في تاريخه»، مبيناً أن «الإجراءات التي اتخذتها جميع الحكومات المتعاقبة لم تكن بمستوى الحدث».

وتحدث، عن «عدم وجود وقاية مبكرة بأن تصل أزمة الجفاف في العراق إلى هذه الدرجة»، موضحاً أن «الازمة أخذت منحاً خطيراً بأن تأتي التحذيرات على مياه الشرب والبحث عن تخفيف الهجرة من المناطق الزراعية وارتفاع المسببات المرضية وتفاقم التصحر في البلاد وصعوبة إيقافه إلا بتكاليف كبيرة ترهق الخزينة العامة للدولة».

وأكمل الموسوي، بأن «الإجراءات جاءت متأخرة، لأنها لم تفعل على أنها أولوية منذ مدة، وهذه يجعلها عوامل قد ساعدت على تفاقم أزمة المياه بالعراق ووصولها إلى هذه المديات الخطيرة للغاية».

وخلال أقل من 4 سنوات وتحديدا منذ عام 2019 فقد العراق -الذي بات في المرتبة الخامسة على مؤشر الجفاف العالمي- نحو 53 مليار متر مكعب من مخزونه المائي، وفق

بيانات وزارة الموارد المائية.



النزاهة تلقي القبض على مهندسين متهمين بهدر المال العام

حراك للناشطين في ذي قار يكشف سوء تنفيذ بعض المشاريع الخدمية

□ ذي قار / حسين العامل



كشف نشطاء عن سوء تنفيذ في بعض المشاريع الخدمية في محافظة ذي قار وهو ما دفع الجهات الرسمية للتحرك ميدانيا لمتابعتها، فيما نضت هيئة النزاهة اوامر قبض بحق عدد من المهندسين.



واظهرت مقاطع فيديو وصور فوتوغرافية تداولها ناشطون و اعلاميون ظهور تخسفات وتشققات عميقة في جدران إحدى المدارس المنشأة حديثا في قضاء سوق الشيوخ، فيما كشف أحد النشطاء في مقطع فيديو آخر عن سوء تنفيذ أعمال التبليط في الشارع الرابط بين جسر الحضارات ومجمع تبنا السكني، وأشار الناشط وهو يلقب بقطع تبليط غير ممتاسكة من الشارع الذي مضى على تعبيده ١٠ أيام بحسب ما يقول، داعيا الحكومة المحلية وهيئة النزاهة الى متابعة المشروع والتحقيق في الامر.

وعلى إثر ذلك ظهر المعاون الفني لمحافظة ذي قار كامل ياسر في الشارع وهو يتفحص اعمال التبليط بصورة يدوية وذلك في مقطع فيديو اعد على ما يبدو للرد على ما اثير حول المشروع، وهو ما

اثار انتقاد المواطنين والمتابعين في مواقع التواصل الاجتماعي الذين دعوا الى اعتماد فحص المختبرات الانشائية لتقييم العمل بدلا من استخدام الطرق البدائية في هذا المجال، فيما دعا اخرون الى قلع التبليط واعادة العمل وفق المواصفات القياسية المعتمدة مع تفعيل الدور الرقابي الفني والهندسي على وبدورها عزت الشركة المنفذة اسباب

هشاشة التبليط الى تسرب مادة الكاز من إحدى العجلات الحوضية الاهلية التي كانت متوقفة لفترة طويلة على مقطع من الشارع، وهو ما نفاه الناشط مؤكدا ان هشاشة التبليط وسوء تنفيذه لا تقتصر على المقطع الذي ذكرته الشركة واما في مقاطع اخرى من الشارع قام بتصويرها وبثها في مقطع فيديو آخر.

ويبدو ان ما اثاره الناشط المدني ويثيره ناشطون اخرون حول سوء



من مشاريع اكساء الشوارع في محافظة ذي قار

تنفيذ المشاريع قد اقلق بعض الاطراف الحكومية، اذ لوح أحد كبار المسؤولين بمقاضاة الناشط وملاحقته قضائيا. ومن جانبها أعلنت هيئة النزاهة عن تنفيذ أمر قبض صادر بحق المتورطين في قضية سوء تنفيذ بنائية مدرسية في قضاء سوق الشيوخ (٢٩ كم جنوب الناصرية).

ونكر بيان للهيئة تابعته (المدى) ان هيئة النزاهة نفذت اوامر القبض

وردته عن وجود هدر بالمال العام في مديرية تربية المحافظة.

وأشار، إلى أن ذلك تمثل بسوء تنفيذ مشروع إنشاء إحدى المدارس الابتدائية في قضاء سوق الشيوخ بمبلغ يزيد على مليار دينار عراقي.

ولفت البيان، إلى أن العمل كان خلافاً للمواصفات الفنية، فضلا عن وجود تشققات وتخشبات في الجدران وأرضية المدرسة.

وأكد، أن الفريق، الذي انتقل إلى محل الحادث وأجرى الكشف الموقعي، تمكن من ضبط الأدلة في الأقسام المعنية.

ونوه البيان، إلى الاستعانة بخبير مختص لإجراء الكشف على الأعمال المنفذة للمشروع، وربط التقرير الفني مؤخرا بالصور الفوتوغرافية، والذي تضمن تشخيص مخالفات في تنفيذ العمل وبشكل واضح جراء عدم إتقان العمل.

وأكد، تنظيم محضر ضبط أصولي، وعرضه بصحبة المضبوطات أمام أنظار قاضي التحقيق المختص الذي قرر إصدار أمر قبض وتحضر بحق (٥) مهندسين في قسم الأبنية المدرسية في ذي قار - لجنة الاستلام وفق أحكام المادة (٣٤٠/عقوبات).

ونوه البيان، إلى تدوين أقوال الممثل القانوني لمديرية تربية المحافظة ومفاتيح محافظة ذي قار لإجراء التحقيق الإداري.

وتحدث، عن تمكن فريق الهيئة من تنفيذ أمر القبض بحق المتهمين (المهندسين)، وعرضهم على القاضي المختص لتقرير مصيرهم.

وبدورها عزت مصادر محلية، اسباب سوء تنفيذ المشاريع في محافظة ذي قار الى جملة من الاسباب من بينها سوء اختيار الشركات، وشبهات وصفقات فساد في احالة المشاريع على الشركات،

وتدخل بعض الاحزاب والنواب في هذا المجال.

ويقول الناشط المدني حسن هادي المدرس في حديث سابق مع (المدى)، إن المحاصصة الحزبية وتقاسم مغام السلطة والعمولات التي يتلقاها الناقدون من أصحاب الشركات القت بفلانها على مجمل مفاصل تنفيذ المشاريع.

وتابع المدرس، أن ذلك ادى الى رداءة التنفيذ وظهور عيوب انشائية واضحة في العديد من المشاريع المنفذة حديثا.

وكان نشطاء كشفوا في شهر نيسان الماضي عن سوء تنفيذ عدد من مشاريع صندوق اعمار ذي قار، وهو ما استدعى تحرك ادارة الصندوق لإيقاف واحد منها واعادة تنفيذه، وتوجيه انذارات إلى اخرى.

ويأتي تحرك مجموعة الرقابة الشعبية التي تضم عددا من المواطنين والناشطين والاعلاميين لتفعيل دور الرقابة الشعبية والإعلامية على الاداء الحكومي ومتابعة تنفيذ المشاريع الخدمية والاستثمارية وملاحقة شبهات الفساد بعد حقبة طويلة من عجز الجهات الرقابية والحكومية عن مواجهة كبار الفاسدين والمتجاوزين على الاملاك العامة والمال العام والتباطؤ في ملاحقة المسؤولين المتورطين في تلك الملفات.

وتحدث نواب وناشطو الرقابة الشعبية في ذي قار منتصف العام الماضي عن ملفات فساد وخروق مالية وتلاعب في مخططات المشاريع الخدمية، مؤكداً احالة عدد منها الى القضاء لاتخاذ الاجراءات القانونية.

ونكرت وثيقة أعلنها مكتب النائب فلاح حسن الهلالي وتابعتها (المدى)، أن المخالفات المرتكبة في مشروع ماء الناصرية المرحلة الثانية المنفذ من قبل شركة كيسون الإيرانية قد جرى التحقيق فيها.

أكاديميون يرفضون فقرة في الموازنة ويطالبون بالمحافظة على الرصانة العلمية

□ بغداد / محمد الموسوي



ابدى أكاديميون رفضهم لإقحام فقرة في الموازنة تسمح بموجبه للجامعات والكليات الاهلية باستحداث دراسات عليا، مطالبين في الوقت ذاته بالمحافظة على التعليم والرصانة العلمية وعدم تحويلها الى تجارة لمصالح شخصية وحزبية.

وقال الدكتور عبد السلام السامر -جامعة بغداد في تصريح ل(المدى) "نستغرب ورود نص في قانون الموازنة الاتحادية للدولة العراقية يتضمن استحداث دراسات عليا (ماجستير ودكتوراه) في الكليات الاهلية التي هي في الأساس تفتقد الى الرصانة العلمية، وأن أغلب الأساتذة التدريسيين في الكليات الاهلية لم يحصلوا على القاب علمية تؤهلهم للتدريس والإشراف على طلبة الدراسات العليا".

ووصف السامر هذا "القرار برصاصة الرحمة على الرصانة والكفاءة العلمية في البلاد، وتفتح الباب على مصراعيه على شراء القاب علمية اكايدمية بالأموال وتضيق الفرص على المجتدين والمثابرين من طلبة الكليات الحكومية وتحرمهم وتحرم البلد من جهودهم وكفاءاتهم. فعلى البرلمان أن يتجنب ارتكاب هذه الخطيئة بحق التعليم ومستقبل البلاد".

من جهته قال الدكتور علاء الموسوي ان "القرار هو من صلاحيات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وهي من تبت بهذا الامر، ولا دخل للموازنة العامة للدولة بهذا القرار، اذ ان جميع الكليات والجامعات الاهلية في العراق يمتلكها اشخاص هدفهم الأول الربح المادي دون مراعاة للجوانب العلمية".

وبيّن الموسوي ان "التعليم في العراق أصبحت تتحكم به جهات عدة، وليس على أسس ومعايير علمية، فالتدخلات الحزبية والجوانب المالية اضعفت التعليم كثيرا، فالكليات الاهلية تهدف الى زيادة عدد الطلبة بغض النظر عن الجانب العلمي او النجاح او الرسوب وهناك بعض الأساتذة يتعرضون لضغوط من قبل بعض مجالس ادارة الجامعة الاهلية بسبب الرسوب او الضغط على الطلبة".

ونوه الموسوي الى انه "بالرغم من ان بعض الكليات الاهلية حققت

انجازات متقدمة من حيث البنايات وتوفير مناخ جيد للطلاب بفضل الاموال بيد انها لم تدخل حتى في اي توقيت علمي، باستثناء البعض منها".

بدوره عدّ الدكتور هاشم حسن- كلية التراث، القرار الذي يروم مجلس النواب التصويت عليه بأنه "قرار سياسي ولا يمت للتعليم العالي والبحث العلمي بصلة الهدف منه الحصول على مكاسب سياسية على حساب رصانة التعليم العالي في العراق"، داعياً مجلس النواب الى إقرار قوانين تصب في مصلحة الجامعات العراقية خاصة الدراسات الأولية لأنها الأساس الذي يعتمد عليه سوق العمل، والحصول على طلبة مؤهلين علميا للنهوض بالسوق الذي يفتقر الى العديد من الاختصاصات العلمية في البلاد.

وحذر حسن "من تداعيات تمرير القرار لما لها من اثار سلبية على المدى القريب والبعيد لاسيما ان

العراق بعد عام ٢٠٢٠ والدراسة (اون لاين) في بعض الدول المجاورة أصبح لدينا اشخاص يحملون القاب علمية وهم لا يفقهون أي شيء عن تخصصهم مما اُفقد الهبة في الشهادات العليا.

من جهته يشير الأستاذ حليم عبد الأمير عزام -جامعة الكوفة الى "وجود معيار أكاديمي يمنح الجامعات الحكومية أفضلية على نظيراتها الاهلية، مثلا، نجد في الدول الأكثر تقدما كالكالويات المتحدة والمملكة المتحدة أن جامعاتها أهلية ولا توجد أية جامعة حكومية فيها بما في ذلك هارفارد واوكسفورد"، مبيّنا أن "العبرة هي ليست في كون الجامعة حكومية أو أهلية وإنما بتطبيق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي".

وأضاف: "لذلك وبدلا من اتخاذ موقف سلبي تجاه التعليم الأهلي، أفضل وضع تصنيف للجامعات العراقية حكومية كانت ام اهلية تتولى وزارة التعليم والبحث العلمي إدارته بالاستعانة ايضا بخبراء من جامعات عالمية ووفقا لهذا التصنيف يعترف بالجامعة او لا يعترف بها".

الى ذلك، أعلنت لجنة التعليم النيابية، رفضها لقرار استحداث دراسات عليا في الكليات والجامعات الاهلية. وبحسب وثيقة صادرة من لجنة التعليم بتاريخ (٩) من الشهر الجاري، واطلعت عليها (المدى)، "تفضلكم بالموافقة على حذف الفقرة ثالثا من مادة جديدة رقم (١) والتي تنص على (استحداث فروع للدراسات العليا في الكليات الاهلية والقطاع الخاص التعليمي) حيث ان هذه الفقرة ليست من اختصاص قانون الموازنة العامة".

ومن جهته، أكد النائب ياسين حسن طاهر، أن ثلث اعضاء البرلمان قد ضمو اصواتهم الى لجنة التعليم العالي النيابية لرفض تمرير الفقرة ثالثا من المادة ١ المضافة مؤخرا ورفعها من القانون.

وقال طاهر في بيان تلقته (المدى)، إنه "تنص الفقرة على استحداث فروع للدراسات العليا في الكليات الاهلية، والقطاع الخاص التعليمي"، مؤكداً أن "هذا الموضوع خارج اختصاص قانون الموازنة العامة للبلاد".



لجنة التعليم العالي النيابية

الجفاف يهدد 6 آلاف عائلة في بابل



□ بابل / جليل الغزي

تعيّش محافظة بابل أزمة مياه بين فترة وأخرى تتمثل بالجفاف الحاصل بنهر الفرات وفروعه المتعددة المارة في المحافظة حيث وجهت العوائل في منطقة الجرية وسط مدينة الحلة نداء استغاثة إلى الجهات الحكومية لتوفير مياه الشرب بالآليات التي تعني العوائل عن استخدام مياه الأبار غير الصحية.

وتنغذى على نهر الأمير الذي يصل طوله إلى ١٨ كم قرابة الثلاث مقاطعات (ابو كصير وهور الشوك والحكاكية) تعاني جميعها من أزمة مياه حادة مع انها تقع ضمن حدود مركز المدينة.

ويقول الشيخ حميد الرفيعي أحد وجهاء منطقة الجرية ل(المدى) إن "أكثر من ٦ آلاف عائلة تعيش على مدار أسبوعين بلا ماء تنتظر ما يصلها من ماء عن طريق السيارات الحوضية مقابل ١٠ آلاف دينار شهريا"، موضحاً أنه "لدينا ثلاثة مجمعات ماء متوقفة عن العمل بالكامل، إذ لا يتجاوز عملها أربعة أيام في الشهر بسبب نظام المرشنة".

وأشار إلى أنه "نضطر لاستخدام مياه الأبار رغم انها مياه غير صحية وتحوي على مادة الكبريت الذي بات يضر بأجسادنا".

من جهته أكد مدير ماء بابل عقيل طراد ل(المدى) أن "انخفاض مناسيب المياه في الأنهار تسبب بتوقف قرابة مئة مجمع لتحلية المياه في عموم مناطق المحافظة".

ولفت الى "لقد اضطررنا لاتخاذ بعض الإجراءات لضمان استمرار عمل مجمعات الماء تمثلت بنصب غطاسات إضافية وإطالة مسافات مصاصات المياه لإيصال الماء الخام للمجمعات الموجودة على ضفاف الأنهار".

وبين أنه "لدينا مشاريع جديدة ستنفذ من مخصصات أموال الأمن الغذائي الطارئ وبعضها ضمن خطة مشاريع عام ٢٠٢٣ لإيصال الماء الختم من شط الحلة إلى المجمعات القريبة".

وكانت وزارة الموارد المائية قد ذكرت في بيان لها لتلقته (المدى)، الأسبوع الماضي أن وزير الموارد المائية أجرى جولة تفقدية للمشاريع الإروائية المنفذة من قبل الوزارة في محافظة بابل.

وتابع البيان، أن "محافظ بابل وأعضاء مجلس النواب عن المحافظة والملك المتقدم للوزارة ومديري تشكيلات الوزارة العاملين في المحافظة كانوا برفقة الوزير".

وأشار الى أن "الجولة شملت زيارة جدول الأمير (جدول صدر الجرية)، حيث التقى الوزير بالمواطنين واستمع الى المشاكل والمعوقات في تلك المناطق من المحافظة".

وأوضح البيان، أن "ذباب وجه زيادة ساعات التشغيل لمحطات الضخ لتوفير وتعزيز المياه إلى الاسالة على عمود جدول الامير في محافظة بابل".

ومضى البيان، إلى أن "الوزير وجه ايضا بنصب محطة ضخ عمودية ثابتة على الجدول مع تبطين ٤ كم من الجدول".

ما التهم الجنائية الموجهة إلى ترامب في قضية الوثائق السرية؟

متابعة المدى



يواجه الرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترامب تهما جنائية بخصوص تعامله مع وثائق سرية بعد مغادرته البيت الأبيض. لم تنشر تفاصيل التهم المتعلقة بالملفات التي تم العثور عليها في منزله في مارا لاغو، في أغسطس/ آب 2020، لكن محامي ترامب، جيم ترستي، أكد سيع تم، بما في ذلك تهمة التجسس، وعرقلة سير العدالة والإدلاء بتصريحات كاذبة واصفا التهم بـ "السخيفة".



للغاية". وتحدثت تقارير عن سعي الإدعاء للحصول على أشرطة من كاميرات المراقبة الموجودة في منزل ترامب في مارا لاغو التي قد تحتوي على أدلة فيديو على وجود وثائق أو صناديق نقلت إلى المنزل أو خرجت منه. يقول المدعون إن شخصا آخر متورط في القضية.

في مساء الخميس الماضي، أكد تروستي، أحد أعضاء الفريق القانوني لترامب، أن التهم المتعددة التي قدمها المدعون تضمنت تهمة التأمر، ولم يقدم أي تفاصيل أخرى.

تضمن تحقيق المحقق الخاص التركيز على محاميي ترامب، الذين وقع بعضهم على وثائق تفيد بأن الرئيس السابق قدم جميع المواد السرية المطلوبة وهو ادعاء تبين لاحقا أنه صحيح على ضوء ما تم العثور عليه لاحقا خلال عملية تفتيش مارا لاغو في مارس/ آذار. قد تشمل شهاداتهم ما إذا كانوا قد أبلغوا ترامب أنه يتعين عليه إعادة الوثائق المطلوبة أو نصحوه بعدم الإدلاء بما اعتبروه تصريحات مضللة.

كما هناك احتمال أن يتعاون أحد المتهمين مع المدعي العام عند مواجهة احتمال فرض غرامات مالية عليه أو سجنه، مما يعزز القضية ضد الرئيس السابق.

تعتمد العقوبات الجنائية التي قد يواجهها ترامب على الطبيعة الدقيقة للتهم الموجهة له.

إدانته بتهمة عرقلة سير العدالة قد تنتهي بفرض غرامة عليه وعقوبة سجن "لا تزيد عن ٢٠ سنة" ولكن عادة ما تكون أقل من ذلك بكثير. اما تهمة انتهاك قانون التجسس فإن عقوبتها تشمل غرامات مالية وسجن لمدة تصل إلى ١٠ سنوات.

لا يوجد في القانون الفيدرالي أو الدستور ما يمنع ترامب من الاستمرار في حملته الانتخابية لمنصب الرئيس حتى لو وجهت محكمة فيدرالية له الإتهام. فقد استمرت حملته بلا هوادة حتى بعد أن وجه له الإدعاء العام في مدينة نيويورك لائحة اتهامات في قضية مختلفة في أبريل/ نيسان الماضي.

تتعلق بعرقلة سير العدالة والإدلاء بتصاريح كاذبة. ووصف جميع هذه التهم بأنها "نوع من المبالغة الجنونية". يقول الخبراء إن هذه الاتهامات ستتمحور حول الادعاء بأن الرئيس السابق لم يتعاون بشكل كامل مع أمر استدعاء فيدرالي يأمره بتسليم جميع المواد السرية التي بحوزته.

أعاد مساعدو ترامب إلى الحكومة صناديق تحتوي على ٢٢٢ وثيقة سرية العام الماضي. عندما نفذ مكتب التحقيقات الفدرالي أمر تفتيش لمنزل ترامب في مارا لاغو، في أغسطس/ آب، اكتشف العمال ١٠٢ وثيقة سرية إضافية، بما في ذلك ١٨ وثيقة كانت تحمل صفة "سري

بالتفصيل، خطط الغزو الأميركي لإيران، لكنه غير قادر على الكشف عنها لأنها سرية. يقول البروفيسور سوبر إنه إذا كان هذا صحيحا، فقد يكون هذا دليلا على أن ترامب يفهم تماما معنى رفع السرية عن وثائق ومعلومات "وأن الوثيقة التي كان يشير إليها على ما يبدو كانت سرية".

في مقابلة مع سي إن إن قبل عدة أيام قال محامي ترامب إن الاستدعاءات التي تلقوها من المدعين الفيدراليين تضمنت عدة تهم أخرى مرتبطة بالتهم الأساسية المتعلقة بقانون التجسس. وقال تروستي إن هناك "العديد من التهم التي

وقال إنه من المرجح أن يجادل فريق الدفاع عن ترامب بأن الرئيس السابق كان مجرد "موظف فاشل حقا في التعامل مع الملفات". ووفقا لمجلة قانون وسياسة الأمن القومي، الاحتفاظ المتعمد ليس عرضيا أو إهمالا أو تهورا". وبدلاً من ذلك، لا يمكن القول أن المدعي عليه احتفظ بمعلومات تتعلق بالدفاع الوطني عمدا، إلا إذا كان يعلم أنه يحتفظ بها ويعرف أن هذه الحيازة مخالفة للقانون بسبب طبيعة هذه المعلومات.

كانت هناك تقارير الأسبوع الماضي تفيد بأن المدعين العامين حصلوا على تسجيل صوتي لترامب أقر فيه بالاحتفاظ بوثيقة توضح

الحجة لن تصمد أمام قانون التجسس، الذي لا يتضمن في الواقع إمكانية رفع السرية عن الوثائق التي تصنف في خانة "سري للغاية". بدلا من ذلك، يجب على الحكومة أن تثبت أن المعلومات التي عثر عليها بحوزة ترامب تتعلق بالدفاع الوطني.

يقول موسى، إن الحكومة نجحت في ذلك عند النظر في قضايا مماثلة. التحدي الأكبر الذي يواجه المدعين العامين هو ما إذا كان بإمكانهم إثبات أن ترامب انتهك القانون عمدا وعن معرفة أم لا، وفقا لما ذكره ديفيد سوبر، الأستاذ في مركز القانون في جامعة جورج تاون.

هدوء بالعاصمة السودانية في ظل هدنة لمدة 24 ساعة

متابعة المدى

ساد الهدوء نسبيا في العاصمة السودانية الخرطوم صباح امس السبت، مع دخول هدنة مدتها ٢٤ ساعة توسطت فيها الولايات المتحدة والسعودية حيز التنفيذ، والتي تتيح وصول المساعدات الإنسانية وتمنح السكان فرصة للتقاط الأنفاس من ضغوط القتال العنيف.

وتأتي الهدنة القصيرة في أعقاب سلسلة من اتفاقات وقف إطلاق النار انتهكتها طرفا الصراع، وهما الجيش السوداني وقوات الدعم السريع. وقالت وزارة الدفاع السعودية إنها تشعران "بخيبة أمل" بسبب الانتهاكات في بيان الإعلان عن الهدنة الأحد، وهدد الوسيطان بتأجيل المحادثات، التي استمرت بشكل غير مباشر في الآونة الأخيرة، إذا تواصل

القتال". وحول القتال الذي بدأ في ١٥ نيسان/ أبريل منطقة العاصمة، التي تضم مدن الخرطوم وبحري وأم درمان، إلى منطقة حرب وادى إلى صراع في الثالث وكردفان في غرب السودان. وقبل بدء سريان الهدنة في السادسة صباحا (٤٠٠) بتوقيت غرينتش) أبلغ سكان عن إطلاق صواريخ مضادة للطائرات في جنوب الخرطوم ومنطقة

في دارفور وكذلك عدة هجمات على مدارس ومساجد وغيرها من المباني العامة في مدينة الجنيبة في أقصى غرب البلاد والتي شهدت هجمات عنيفة شنتها جماعات محلية وسط انقطاع للاتصالات. وقالت الأمم المتحدة إن أكثر من نصف سكان السودان سيجتاحون إلى المساعدات هذا العام بسبب القتال مع توقف معظم المستشفيات في مناطق

وقالت وزارة الخارجية الأميركية وقت متأخر مساء الجمعة إنها تدعم منحة يطلق عليها مرصد نزاع السودان لنشر نتائج عمليات المراقبة عبر الأقمار الصناعية للقتال ووقف إطلاق النار. ووفق تقرير أولي للمرصد تدميرا "واسع النطاق وموجها" لمنشآت المياه والكهرباء والاتصالات. كما وثق ثمانى هجمات "ممنهجة" لإحراق الممتلكات عمدا دمرت قرى

شرق النيل على الضفة الأخرى من النهر، والتي شهدت أيضا ضربات جوية. وشهد الأسبوع المنصرم منذ انتهاء سريان آخر وقف لإطلاق النار في الثالث من يونيو قتالا كثيفا، إذ دارت بعض الاشتباكات في محيط قواعد عسكرية مهمة وقالت قوات الدعم السريع إنها سيطرت على مجمع لتصنيع الأسلحة في جنوب الخرطوم.

زيلينسكي يتحدث عن هجوم مضاد أوكراني على الجبهة

متابعة المدى

أفاد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، السبت، بأن الهجوم المضاد والعمليات الدفاعية جارية على الجبهة في أوكرانيا. وأوضح زيلينسكي في مؤتمر صحفي أنه حصلت عمليات هجومية مضادة ودفاعية في أوكرانيا، ولن أتحدث عنها بالتفصيل".

وأحجم عن التعليق عندما طُلب منه أن يُعقّب على تصريح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الجمعة، بأن القوات الأوكرانية بدأت هجومها المضاد الذي تحدثت عنه كثيرا.

وفي وقت سابق، أفاد المتحدث باسم القيادة العسكرية الشرقية للقوات الأوكرانية سيرغي شريفاتي بتقدم قواته نحو ١٤٠٠ متر في عدد من أقسام خط المواجهة قرب مدينة باخموت شرقي البلاد. وقال إن القوات الأوكرانية تسببت بخسائر فادحة في صفوف القوات الروسية ودمرت معدات عسكرية في المنطقة.

تقدم الجيش الأوكراني نحو ١٤٠٠ متر في عدد من أقسام خط المواجهة قرب مدينة باخموت شرق البلاد، وفق ما أفاد المتحدث باسم القيادة العسكرية الشرقية سيرغي شريفاتي. وهذا التقدم هو الأحدث في سلسلة مكاسب مماثلة أبلغت عنها كييف بالقرب من باخموت هذا الأسبوع، والتي قالت روسيا إنها سيطرت عليها بالكامل الشهر الماضي بعد أكثر المعارك دموية وأطولها منذ أن بدأت غزوها الشامل في فبراير (شباط) ٢٠٢٢.

ولدى سؤاله عن القتال بالقرب من باخموت، أجاب شريفاتي في تصريحات تلفزيونية بأن القوات الروسية تحاول بنفسها شن هجوم مضاد، لكنها لم تنجح. وقال إن القوات الأوكرانية تسببت بخسائر فادحة في صفوف القوات الروسية ودمرت معدات عسكرية في المنطقة.

وأبلغت كل من موسكو وكييف عن قتال عنيف في أوكرانيا يوم الجمعة. من جهتها أعلنت وزارة الدفاع الروسية، السبت،

في دائرة أوكسبريدج وساوند روسليب الانتخابية التي يمثلها في مجلس العموم. وشغل جونسون منصب رئيس وزراء بريطانيا من يوليو/تموز ٢٠١٩ إلى سبتمبر/أيلول ٢٠٢٢، كما كان عضوا في البرلمان منذ عام ٢٠١١، لكن لفترات متقطعة - حيث شغل منصب عمدة لندن في رئاسة طاقم الموظفين" في مكتب زعيم حزب العمل.

وأشار بيان بوريس جونسون إلى "إنه لأمر محزن للغاية أن أغادر البرلمان - على الأقل في الوقت الحالي - لكن قبل كل شيء أشعر بالحيرة والذهول لطردني من البرلمان بشكل منافي للديمقراطية على يد لجنة يرأسها ويديرها (النائب العمالي) هاريت هارمان، وسط هذا التحيز الفاضح".

ومن المقرر، بعد استقالة جونسون، أن تجرى انتخابات لاختيار بديل لجونسون في مجلس العموم، أصدر رئيس الوزراء البريطاني السابق بيانًا مطولا مساء الجمعة قال فيه: "أنا لم أكتب، أعتقد أنهم يعلمون ذلك". وقال: "إنهم يعلمون جيدا أنني عندما تحدثت في مجلس العموم كنت أقول ما كنت أؤمن بصدق أنه صحيح وما طلعت عليه في التقارير التي رفعت لي مثل أي وزير آخر".

وأضاف أنه صحح ما جاء على لسانه أثناء الحديث أمام المجلس بسرعة، زاعما أن أعضاء لجنة التحقيق "يعلمون ذلك". واستمر: "رئيس الوزراء الحالي الذي كان يعمل من نفس المبني في ذلك الوقت كان يرى أيضا أنهما كانا يعلمان معا بشكل قانوني".

وأشار بيان بوريس جونسون إلى "إنه لأمر محزن للغاية أن أغادر البرلمان - على الأقل في الوقت الحالي - لكن قبل كل شيء أشعر بالحيرة والذهول لطردني من البرلمان بشكل منافي للديمقراطية على يد لجنة يرأسها ويديرها (النائب العمالي) هاريت هارمان، وسط هذا التحيز الفاضح".

ومن المقرر، بعد استقالة جونسون، أن تجرى انتخابات لاختيار بديل لجونسون في مجلس العموم، أصدر رئيس الوزراء البريطاني السابق بيانًا مطولا مساء الجمعة قال فيه: "أنا لم أكتب، أعتقد أنهم يعلمون ذلك". وقال: "إنهم يعلمون جيدا أنني عندما تحدثت في مجلس العموم كنت أقول ما كنت أؤمن بصدق أنه صحيح وما طلعت عليه في التقارير التي رفعت لي مثل أي وزير آخر".

وأضاف أنه صحح ما جاء على لسانه أثناء الحديث أمام المجلس بسرعة، زاعما أن أعضاء لجنة التحقيق "يعلمون ذلك". واستمر: "رئيس الوزراء الحالي الذي كان يعمل من نفس المبني في ذلك الوقت كان يرى أيضا أنهما كانا يعلمان معا بشكل قانوني".

وأشار بيان بوريس جونسون إلى "إنه لأمر محزن للغاية أن أغادر البرلمان - على الأقل في الوقت الحالي - لكن قبل كل شيء أشعر بالحيرة والذهول لطردني من البرلمان بشكل منافي للديمقراطية على يد لجنة يرأسها ويديرها (النائب العمالي) هاريت هارمان، وسط هذا التحيز الفاضح".

وأشار بيان بوريس جونسون إلى "إنه لأمر محزن للغاية أن أغادر البرلمان - على الأقل في الوقت الحالي - لكن قبل كل شيء أشعر بالحيرة والذهول لطردني من البرلمان بشكل منافي للديمقراطية على يد لجنة يرأسها ويديرها (النائب العمالي) هاريت هارمان، وسط هذا التحيز الفاضح".

ومن المقرر، بعد استقالة جونسون، أن تجرى انتخابات لاختيار بديل لجونسون في مجلس العموم، أصدر رئيس الوزراء البريطاني السابق بيانًا مطولا مساء الجمعة قال فيه: "أنا لم أكتب، أعتقد أنهم يعلمون ذلك". وقال: "إنهم يعلمون جيدا أنني عندما تحدثت في مجلس العموم كنت أقول ما كنت أؤمن بصدق أنه صحيح وما طلعت عليه في التقارير التي رفعت لي مثل أي وزير آخر".

وأشار بيان بوريس جونسون إلى "إنه لأمر محزن للغاية أن أغادر البرلمان - على الأقل في الوقت الحالي - لكن قبل كل شيء أشعر بالحيرة والذهول لطردني من البرلمان بشكل منافي للديمقراطية على يد لجنة يرأسها ويديرها (النائب العمالي) هاريت هارمان، وسط هذا التحيز الفاضح".

ومن المقرر، بعد استقالة جونسون، أن تجرى انتخابات لاختيار بديل لجونسون في مجلس العموم، أصدر رئيس الوزراء البريطاني السابق بيانًا مطولا مساء الجمعة قال فيه: "أنا لم أكتب، أعتقد أنهم يعلمون ذلك". وقال: "إنهم يعلمون جيدا أنني عندما تحدثت في مجلس العموم كنت أقول ما كنت أؤمن بصدق أنه صحيح وما طلعت عليه في التقارير التي رفعت لي مثل أي وزير آخر".



مشكلة التغيرات المناخية ودور الأمم المتحدة في التصدي لها

قناطر

حكم المآثرات الساذجة



طالب عبد العزيز

ستبدو بعض المقولات الدارجة معينة لنا في فهم الحياة السياسية في العراق، مثل مقولة: "الناس على دين ملوكهم"، أو ما جاء في الحديث المزعوم: "كَيْفَمَا تَكُونُوا يَكُونِ عَلَيْكُمْ"، أو قول المتنبي: "وَأَمَّا النَّاسُ بِالْمُلُوكِ وَمَا تَفَلَّحَ عَرَبٌ مَلُوكَهَا عَجْمٌ". ويبدو أيضاً أنَّ الناس في العراق خاضعون بالتام إلى المقولات الغيبية هذه من خلال إصرارهم على القبول بأنموذج الحكم الحالي، الذي تأسس على أوجاعهم منذ عقدين من الزمان.

والغريب أنَّ الطبقة الحاكمة الدينية تحديداً تصرُّ على تسويق مقولات مثل هذه بوصفها مآثرات شعبية، نابعة من روح الدين وأخلاق الأنمة والعلماء والمجتمع، وهكذا يستثمر السياسي الحاكم السيء حسن نوايا اتباعه المخدوعين به، ليستمر متبوعاً لا سبيل إلى خلعهم، لأنه أت من نسيج الفكرة المقدسة والعقد الديني، وإن أخطأ فقد تأول وأبيحت له الجرائم كلها. ومع الخلاف الشرعي في قضية التصدي للحاكم الظالم والذي تتبناه بعض المذاهب وتركن إليه إلا أن مقولة الإمام النووي: "وأما الخروج على الحاكم الجائر وقتاله فحرامٌ بإجماع المسلمين؛ وهي الفاعلة عند الغالبية، أو بمعنى ما: فإنَّ الخشية منه، ومن العقاب الذي يتأتى منه في الدنيا، لا محالة واقع، على وفق الحق الممنوح له، مع صحة الخشية من العقاب الرباني المنتظر من معصيته هناك.

ستظل المقولات هذه حاكمية ومصلبية في الحياة السياسية العراقية بوجود الحاكم السافل والناخب الجاهل، وستستمر الكارثة طالما أصمر الحاكم على استبداده وظل الناخب على جهله، وواضح أنَّ المتوالية هذه وليدة شرقنا العربي بامتياز، وهناك مؤسسات دينية ونظم اجتماعية تغذي طرقي المعادلة، ولا سبيل لحدوث التغيير المؤمل، ذلك لأنَّ هيمنة الدين المتشظية على السنة ملوك الطوائف وأحزاب الإسلام السياسي ومنظومة المجتمع المتخلفة (العشيرة) مازال فاعلة في الحياة، من خلال الإصرار على أغفال دور القوانين المدنية في تسيير وتغيير عجلة الحياة.

الغالبية من أبناء الشعب العراقي متيقنة بأنَّ الطبقة السياسية الحاكمة هي الأسوأ طراً، لكنهم لا يعترفون باختيارهم الخطأ ووسوء ما أقدموا عليه بانتخابهم لها، فيما هناك جمهور عريض مازال ينظر لوجودهم عبر قناة منفعته الشخصية، فهم أولياء نعمته قبل كل شيء، إذا ما علمنا بأنَّ وظائف الجيش والداخلية والحشد والكهرباء ووو إنما تتم عبر قنوات الاحتياز الحاكمة التي تمتع الوظائف مقابل الولاء والانتخاب، وهناك طابور مازال واقفاً ينتظر دوره في وظيفة ما، ومن يقف في أثر تأخير إقرار الموازنة سيعثر على الحصص التي تطالب بها الأحزاب ضماناً لتأخيرين جدد.

اتفردت جماهيرٌ بشريين -التي قُدمت من هؤلاء- عن القاعدة هذه، فلم تغفل على وفق آلية القبول بالحكم الجائر، إنما خرجت عليه، فكانوا الفرقة الثورية الوحيدة بين صفوف الشعب، ولم تتخذ أفعالهم بالمآثرات الشعبية، فكانوا خير ممثل للوعي السياسي الجديد، ولولا الفقع الذي تعرضوا إليه، وانقسام قياداتهم، لولا خيانة الجماهير الأخرى لهم لتقلت العراق من قبضة الحاكم (المسلم) الجائر وانتقلت البلاد من حكومة الهزال والخذاع الشعبي إلى الحكم الحق المدني، والمبنى على أسس المواطنة والهوية العراقية الواحدة، ولأنتفتحت الحاجة إلى المآثرات الساذجة تلك.

التاريخ.. هل يكتبه المنتصرون؟

هنالك شيء من الحقيقة في القول المأثور القديم القائل بأن التاريخ يكتبه المنتصرون، فسواء أحببنا ذلك أم لا، فإننا ننظر إلى الماضي من وجهة نظر حديثة، ونفضل المصالح والمنل العليا للعالم الذي نعرفه، ونتيجة لذلك، نميل إلى التعامل مع التطورات نحو الحداثة على أنها طبيعية - ونستهن بالطرق المسدودة الواضحة التي تقف في اتجاهات في حد ذاتها ليس هو المعنى الوحيد الذي كتب فيه المنتصرون التاريخ.

إن المؤسسات التي ساعدت في تشكيل الحداثة هي التي أشرفت على حفظ السجلات السابقة، وتخبرنا مجموعات المكتبة البريطانية والأرشيف الوطني عن بريطانيا الحديثة على الأقل بقدر ما تخبرنا عن ماضيها في العصور الوسطى وأوائل العصر الحديث؛ وينطبق الشيء نفسه على نظرائهم في أماكن أخرى من أوروبا. وهذه الاتجاهات في حد ذاتها ليست جديدة، وبالغفل، في العوالم القديمة والعصور الوسطى، كانت المكتبات ودور المحفوظات الدينية والحكومية العظيمة هي التي فرضت الحفاظ على المعرفة. ونحن نعرف الكثير عن المحققين في العصور الوسطى أكثر من الزنادقة الذين واجهوهم، وعن مسؤولي الدولة أكثر من رعاياهم. ومع ذلك، وكما هو الحال مع معظم الأمثال، فإن هذا التاريخ الذي يكتبه المنتصرون صحيح فقط ولكن بمعنى مقيد تماماً، فمع تقدم التاريخ، تتغير

إزالتها.

وفي عام 1992، قدمت الأمم المتحدة أثناء "قمة الأرض": "اتفاقية الأمم المتحدة للإطارية بشأن تغير المناخ" (UNFCCC)، كخطوة أولى في التصدي لمشكلة تغير المناخ، محددة الهدف النهائي لها (ولأي صكوك قانونية متصلة بها، قد يعتمدها مؤتمر الأطراف) بالوصول إلى تثبيت تركيزات غازات الدفيئة في الغلاف الجوي عند مستوى يحول دون تدخل خطير من جانب الإنسان في النظام المناخي. ويبلغ هذا المستوى في إطار فترة زمنية كافية لتتيح للنظم الإيكولوجية أن تتكيف بصورة طبيعية مع تغير المناخ، وتضمن عدم تعرض إنتاج الأغذية للخطر، وتسمح بالضي قدما في التنمية الاقتصادية المستدامة.

الاتفاقية أصبحت نافذة في عام 1994. وهي تتمتع اليوم بعضوية شبه عالمية، حيث صدقت عليها 197 دولة كطرف فيها. بحلول عام 1995، بدأت الأطراف مفاوضات من أجل تعزيز الاستجابة العالمية لتغير المناخ، وبعد ذلك بعامين، تم اعتماد بروتوكول كيوتو، الذي يلزم الأطراف من البلدان المتقدمة بأهداف خفض انبعاثات الدفيئة. وقد انضمت 192 دولة كطرف في البروتوكول.

في عام 2007 نالت (IPCC) جائزة نوبل للسلام لقاء جهودها المتميزة. وفي العام نفسه، نهيت الأمم المتحدة إلى ان التكيف مع تأثيرات التغيرات المناخية سيكون أكثر صعوبة، وأكثر تكلفة في المستقبل، إذا لم يتم تدارك الكارثة جيداً وتتخذ إجراءات جذرية راهنة.

وبعد مسيرة طويلة ومضنية، اندركت الأطراف المعنية بالمخاطر القائمة، في عام 2015، في "COP 21" في باريس، إلى اتفاقية تاريخية لمكافحة تغير المناخ، وتسريع وتكثيف الإجراءات والاستثمارات اللازمة لتحقيق مستقبل مستدام منخفض الكربون. واتجهت الدول، لأول مرة، للقيام ببذل جهود جماعية طموحة لمكافحة تغير المناخ والتكيف مع آثاره، مع تعزيز الدعم وتطويره لمساعدة البلدان النامية على القيام بذلك، حيث تم رسم مسار جديد في



د. كاظم المقدادي

جهود المناخ العالمية إقترن بتعهد الدول المتقدمة بتقديم 100 مليار دولار سنوياً لدعم الدول النامية والفقيرة على مكافحة التغيرات المناخية وتدابيراتها.

واليوم، تضم اتفاقية باريس 191 دولة.

مؤتمرات الأطراف

قبل قرابة ثلاثة عقود إُعتمدت الأمم المتحدة تنظيم "مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ" (COP)، كجزء من الاتفاقية الإطارية (UNFCCC) في 1992، التي وقعتها 197 دولة، وهذاها الأساس الحد من تأثير النشاط البشري على المناخ. وقد نهضت الأمم المتحدة بتنظيم المؤتمر سنوياً منذ دخول المعاهدة حيز التنفيذ في 21 آذار 1994، وتحول إلى مؤتمر أممي للأطراف، يدرس مشكلة تغير المناخ عالمياً، ومستجداتها، ومتابعة ما أنجزته الأطراف بشأنها، ورسم ما ينبغي عمله لمواجهةها.

انعقد 27 مؤتمراً، وسينعقد المؤتمر الـ 28 في مدينة إكسبو دبي، خلال الفترة من 30 تشرين الثاني إلى 12 كانون الأول 2023، وسيشهد مراجعة مدى التقدم الذي تحقق، أو مدى الفشل، في تحقيق مقررات "COP 27" عام 2022، واتفاقية باريس 2015، التي مثلت في الأساس خطة لتجنب البشرية الكوارث المناخية، محذرة من أن ارتفاع درجة حرارة كوكب الأرض عن 1.5 درجة مئوية عما كانت سائدة قبل الثورة الصناعية، وإلا ستصبح الكثير من التغيرات التي طرأت دائمة ولا رجعة فيها، وقد تعهدت جميع الأطراف بتخفيض انبعاث غازات الدفيئة، ومنع ارتفاع درجة الحرارة العالمية فوق الـ 1.5 درجة مئوية، وزيادة إنتاج الطاقة المتجددة. أما الدول المتقدمة فقد تعهدت بضخ 100 مليار دولار سنوياً لمساعدة البلدان الفقيرة على درء تأثير تغير المناخ.

تواصل المساعي المحبطة والخبيثة تميزت مؤتمرات COP السنوية بمشاركة الآلاف من العلماء والخبراء والباحثين المتخصصين، إضافة لمئات رؤساء دول

وحكومات ووزراء ومسؤولين حكوميين، من مختلف دول العالم، وشهدت قبيل وأثناء انعقادها طرح ملايين الوثائق والبراهين والشواهد الحية على حصول التغيرات المناخية، وأسباب تفاقمها، وتعاظم تداعياتها، وصدرت عنها حلول ومعالجات هامة جداً، لو نفذت لما وصلنا للحال الراهنة.

في الواقع، اصطدمت جهود الأمم المتحدة في التصدي لمشكلة التغيرات المناخية وتدابيراتها، وتضطم بمساعي الدول الغنية المخالفة لقرار اللجنة الدولية حول البيئة والتنمية في عام 1987 الموسوم: "مستقبلنا المشترك"، بوضعها مصالح شركاتها العابرة للقارات فوق مصالح الشعوب، المتمسكة بمشاريع التنمية المتجاهلة للأبعاد البيئية، وبالتالي الإضرار بالبيئة وكافة عناصرها، المهمة لمطالبات التنمية المستدامة ومبدأ تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بآحتياجات الأجيال المستقبلية.

ولم تلتزم الدول المتقدمة بتعهداتها وأخرها دعم البلدان النامية والفقيرة بـ 100 مليار دولار سنوياً لمجابهة التغيرات المناخية غير المسؤولة عنها. وعدا هذا، تواصل الكارتلات الصناعية العابرة للقارات، وسياسيون، ووسائل إعلام كبرى، وأكاديميون ماجوريين، من خدم أصحاب المصالح، التشكيك بوجود التغيرات المناخية وأسباب الاحتباس الحراري (أي المشكلة وأسبابها). وإتضح أن أغلب المشككين من "الباحثين" تقف خلفهم وتدعمهم مالمنا الشركات الكبرى التي لا يهيمها سوى "التنمية الاقتصادية" التي تدر عليها المليارات، على حساب الأضرار بالبيئة، والمساس بمعيشة وصحة وحياة ملايين البشر.

ومن المزعام التي يربدها المشككون بأن التغيرات الراهنة في درجة الحرارة "هي مجرد جزء من الدورة الطبيعية للأرض، وليست نتيجة لسوك البشر". وأن "الدورة الدنيا للشمس (أي فترة نشاطها الأضعف)، سوف تؤدي إلى انخفاض طبيعي في درجات الحرارة بدون تدخل بشري. الواقع والأبلة القاطعة لا تشير إلى

نلك على الإطلاق- يؤكد ريتشل شراير وكايلين ديفلين من فريق تقصي الحقائق التابع لـ BBC وأفاد تقرير أممي صدر عن عدد من الوكالات الدولية التابعة للأمم المتحدة، في أيلول 2022: "العلم المناخي واضح؛ نحن نسير في الاتجاه الخاطئ". وركز على زيادة انبعاثات الوقود الأحفوري، وزيادة غازات الدفيئة، التي وصلت الآن إلى مستوى قياسي ما قد يؤدي إلى إحباط المشاريع المرسومة لتجنب الكوارث المناخية. وقال التقرير: "إذا وصل العالم إلى نقطة تحول مناخية"، فسواجبه تغيرات لا رجعة فيها". وأكدت د. جنيفر غيدلي: "حاليا ثمة قبول واسع النطاق في الدوائر العلمية والبحثية الدولية بأن التغيرات المناخية هي من صنع الإنسان، وتشكل تهديداً كبيراً لمستقبلنا الحضاري بأكمله، حيث تتبع مسارا لتغيرات جذرية وسريعة، ربما تكون نهائية في النظام البيئي العالمي. وأضاف بان علماء المناخ متفقون على أن:

«الاحتباس الحراري ناتج عن أسلوب الحياة الصناعي للإنسان. ارتفاع درجة حرارة كوكب الأرض يزيد من المخاطر على أعداد كبيرة من سكان العالم. يجب أن نحافظ على ارتفاع درجات الحرارة أقل من درجتين مؤبقتين لتجنب وقوع الكارثة.

«من المحتمل أن يكون تغير المناخ الجامح نهائياً ولا رجعة فيه. وكانت الأمم المتحدة قد حذرت في نيسان 2022 من أن العالم سيواجه كوارث يومية إعتباراً من عام 2030، إذا استمرت وتيرة التغير المناخي على حالها. وستقع أحداث كارثية ناجمة عن درجات الحرارة القصوى والجفاف والحرائق والفيضانات المدمرة بشكل متكرر أكثر في المستقبل.

حضر بحث جديد، نشرته مجلة "Sci-ence" قبل أيام، من أن ظاهرة "النينو" تلوح في الأفق، قد تؤدي هذا الصيف إلى موجات حرارة شديدة وجفاف عنها خسائر للإقتصاد العالمي بنحو 3 تريليونات دولار.

وكانت منظمة "Kids Rights" الدولية، غير الحكومية، نهبت في تشرين الأول 2022 إلى ان التغيرات المناخية تهدد مليار طفل في أرجاء الكوكب، وهذا الرقم يمثل نصف عدد الأطفال في العالم. وإلى جانب تهديد الطفولة -عماد حاضر ومستقبل البشرية- بالهالك، حذرت منظمة الصحة العالمية (WHO) من مخاطر وفاة أكثر من 9 ملايين نسمة سنوياً مستقبلاً بسبب تغير المناخ. وكل هذا، وغيره، لم يكبح جماع الأنشطة البشرية الجشعة الضارة بصحة وحياة البشر!

الباردة؟ لا يوجد نصر دائم، لذلك لا يوجد تاريخ كذلك. ومن الممكن بالتأكيد الإشارة إلى أن الغطرسة الغربية - التي تعبر نفسها مننصرة - كانت أحد الأسباب التي جعلت من يسمون بالفائزين في الحرب الباردة قد فقدوا السلام في فترة ما بعد عام 1989.

قال تعليق حديث في صحيفة الغارديان ساخراً "إذا قابلت أي مؤرخين محترفين ونظرت إلى ملابسهم وسياراتهم ومنازلهم، فستتوقف قريباً عن الإدعاء بأن التاريخ كتبته "الفائزون". لاحظ الزملاء على تويتر أنهم لم يشعروا أبداً بهذا الشكل. ويضخ النظر عن المزاج، فإن إضفاء الطابع الاحترافي على الانضباط - وهي عملية في القطار منذ القرن الثامن عشر على الأقل - تعني أن التاريخ في الوقت الحاضر يكتبه المؤرخون إلى حد كبير. في القرن الحادي والعشرين، لا يزال المجتمع الأكاديمي قريباً من التنوع الذي يجب أن يكون عليه، ولكنه على الأقل منسجم مع الحاجة إلى تحليل الماضي بكامل تعقيداته.

من المؤكد أن مسألة الراجحين والخاسرين لها أكبر النتائج في المناقشات حول تاريخ العبودية والإستعمار. إنه مفتاح التاريخ العالمي أيضاً، الذي يسعى إلى تحدي الروايات التقليدية لصعود الدولة القومية. لمن نستمع لأصوات؟ من هي الخبرات والأفعال التي نحمك عليها جذرية بالتحليل، شكلت هذه الأسئلة أيضاً مجالاً الخاص في التاريخ الأوروبي

• أستاذ مساعد في تاريخ العصور الوسطى



ليفي روتش ×

ترجمة: عدوية الهلالي

وقد تجاهلوا إلى حد كبير الانخفاض في مشاركة الناخبين وغيرها من الإشارات المبكرة لأزمة الديمقراطية. كما لم تلاحظ الآثار الجانبية الأخرى للإصلاحات النيوليبرالية مثل ارتفاع اللامساواة الإقليمية والاجتماعية. ويشير التاريخ الذي كتبه الفائزون إلى أنه يجب أن يكون هناك خاسرون. وفي حقبة ما بعد عام 1989، استمرت معاداة الشيوعية في الحرب الباردة، كما جرى التقسيم القديم لأوروبا إلى الغرب والشرق. ونجح هذا الأمر بشكل جيد إلى حد ما حتى الأزمة المالية العالمية في عام 2008. ومنذ ذلك الحين تم كسر الهيمنة النيوليبرالية، أولاً لأنه كان على الدولة الشيطانية أن تصلح الأزمة المالية العالمية، ومن ثم، وفي عام 2016 بدأ التارجح نحو الشيوعية الميمينية المناهضة لليبرالية والقومية. وفي هذا السياق قد نسال: هل انتصر أو فشلت الديمقراطية والخضخصة والإصلاحات الأخرى المؤيدة للسوق.

الشاعرة لميعة عباس عمارة . صداقة دامت عقود من الزمن

بليقيس شرارة

”

عندما انتقلنا من الرستمية إلى الكراة الشرقية في بغداد في منتصف الأربعينيات من القرن الماضي، سكنا في حي (سبع قصور)، كانت دارنا تطل على نهر دجلة، تحيطها حديقة واسعة وأشجار قديمة ياسقة . وكان التمشي على شاطئ دجلة صيفا من وسائل اللهو الممتعة .

“

مع الكلمات ومعانيها التي تصدر من بين شفقتها، فترتفع صوتها تارة وينخفض تارة أخرى، فكانت تشرك كل حاسة من حواسها عند الإلقاء. وبذلك جمعت بشخصيتها العذبة وأسلوبها الجذاب في قراءاة الشعر سحرا كان يخيم على الحاضرين في تلك اللقاءات. كانت قصائد لميعة قصيرة ورفيقة في مضمونها، وكان الحب هو الموضوع الرئيس لتلك القصائد . المقدمة لرواية (إذ الأيام أغسفت ص: 16).

ومن أهم قصائد لميعة في تلك الأمسيات، كانت قصيدة (شهرزاد)، وعندما قرأتها لميعة، كانت تذوب مع الكلمات ومعانيها: سنبقى، سنبقى شفاهي ظماء ويبقى بعيني هذا النداء ولن يبرح الصدر هذا الحنين ولن يخرس اليأس كل الرءاء

سنبقى لكفي هذا البرود ولن تعرف الدفء حتى تعود عناق الالك آثار الدماء وعلمتني كيف ينسى الوجود وتنهيا: سأغمر بالذكريات البعاد منى في النهار، رؤى في الرقاد ويبقى حديث الهوى قصة أبت أن تتمها شهرزاد

بدأت العلاقة بينها وبين بدر في عام 1946، بعد أن التقت به في الكلية، فتقول لميعة: "بدأت العلاقة بيني وبين بدر عندما دخلت دار المعلمين في الصف الأول عام 1946، وكان بدر في الصف الثالث. كانت علاقة صداقة مثل باقي زملاء يتحلقون حول بدر لسماع شعره. واصبحتنا اصدقاء أكثر في نهاية العام الدراسي، واهداني كتابا بعنوان: (اشهر رسائل الحب) عن جوزفين بونابرت. حدثت بوجهه ورفضت ان اسلمت الكتاب، فقال لي: هذا الكتاب عبارة عن قطعة ادبية رائعة. وقد تطورت العلاقة بيني وبينه بعد منتصف عام 1947 حتى 1948، حيث أصبح مدرسا في الرمادي وكان يأتي كل يوم خميس الى بغداد لزيارتي" . (حديث تلقوني مع لميعة عام 2008).

وكانت قصيدة "سوف أمضي" تعبير عن العاطفة بين بدر ولميعة، بدأها: سوف أمضي أسمع الريح تتأديني بعيداً في ظلام الغابة اللفاء... والدرب الطويل

ورُدت عليه لميعة: ستمضي، فمن لي ان أمنعك؟ ستمضي، فهل لي ان أتبعك؟ قلبي، وشعري، وعجري، سُدى إذ لم أمتع بعيشي معك

ولكنها لم تسلم من الهجاء عندما انتهت العلاقة بالخيبية والافتراق، إذ كان متيما بحب المرأة، وخاصة المرأة التي بادلته عاطفة الحب، وكانت لميعة تختلف عن الفتيات اللواتي نظم فيهن بدر قصائدها، فقد بادلته الحب، ولو اختلفت الآراء في هذا الشأن، فالبعض يعتقد ان الحب كان من طرف واحد، والبعض يعتقد ان الحب كان من الطرفين.

اصيب بدر بالخيبية، بعد أن رفضت لميعة عرضه الزواج منها، لاختلاف دينهما، حيث لا تسمح تقاليد المجتمع به، فكتب شاعر الروح والحرمان قصيدة كرد فعل: اساطير من حشرجات الزمان نسج البيد البالية رواها ظلام من الهاوية وغنى بها ميثان

وهذا الغرام اللجوج أيرتد من لمسة باردة على أصبع من خيال الثلوج واسطورة باندة.

وتجيبه لميعة: اساطير نغمها الخادعون واشباح موتى تجوب القرون لتخفق اجمل احلامنا

وانقطعتم العلاقة بينها وبين بدر، بعد أن تزوجت في نهاية 1951، فلم تلق به إلا بعد سنوات، حيث أقام د. صلاح نيازي حفلا برئاسة د.علي جواد طاهر، في دار المعلمين العالية في 15/2/1956، فقرأت قصيدة "الزواية الخالية". وقد فوجئت ببدر عندما صعد المنصة، وقرأ قصيدة حماسية وسياسية عن بورس سعيد وعن عبد الناصر.

أما قصيدة لميعة فقد عبرت فيها عن الفراغ الذي كانت تعاني منه، حياة رتيبة خالية من الابتكار والإبداع، حتى انها نسبت الكلام لهيمنة القضايا الآتية على حياتها. أحس كأنني نسيت الكلام نسيت وجودي، نسيت الألم كماكنة دون ما غاية تسير، وما شعرت بالسام وكان فراغي أمتلاء الخيال



لميعة وبليقيس، في دارنا في كنتيستن عام 1996

فصار امتلاء حياتي عدم.

كانت لميعة عضواً في الهيئة الادارية لإتحاد الادباء، وقد القي القبض عليها في عام 1963، في الانقلاب الذي قام به القوميون والبعثيون بقيادة عبد السلام عارف ضد حكومة عبد الكريم قاسم، حيث ألقى القبض على عدد كبير من اليساريين والشيوعيين، وقد نظم بدر قصيدة لم تسلم فيه لميعة من الاشارات الحماسية: كانت تربطنا بها، وغيبها ظلام السجن وتؤنس ليلها شمعة فتذكرني وتبكي، غير إنني لست أبكيها

واستمرت لميعة على زيارة والدي والعائلة، ولكني لم التقى بها إلا نادرا بعد ان تزوجت وانتقلت لدار رفة الجادرجي. وكان آخر لقاء كان لي مع لميعة في بغداد، عام 1978، في دار شفيقتي حياة،

كانت مصممة على الهجرة إلى الولايات المتحدة، حيث استقرت وعائلتها في كاليفورنيا، في مدينة سانديغيو. ولكن شاعت المصدف أن نلتقي في بسطن في بداية التسعينيات من القرن الماضي، عندما كنا نعيش في بسطن/ الولايات المتحدة، فقد دعيت لميعة من قبل الجالية العراقية وقرأت عدة قصائد، منها قصيدتها بعنوان: (بغداد أنت)، وهي حزين وتعبير عن الغربة التي كانت تعاني منها في اعماقها والحنين إلى مدينتها بغداد، فهناك انتماء وارتباط روحي بأرض العراق:

أقول ساهجر كل العراق ولست بأول صب هجر فيهتف بي ماجس لا يرد... مكانك، إن المنا عبر هنا تقطنين... هنا تفتنين، أما السري فمنيا آخر وتعصف بغداد في جناحي... أعاصير من وله لا تتر ولبغا قيثارتي البابلية... قلبي وهُدبي عليها وتتر لها في فمي سحر كهانها وأثار ما قبلوا لها حجر

وبغداد أنت، إذا شط بي مزار لواني إليها القدر حصبا المروءات من بدرها وريقاً أنيق رهيف الصور

وعندما طلبتُ منها في تلك الندوة ان تقرأ بعض أبيات من قصيدة (شهرزاد) رفضت، وقالت لي اعلم من انك ستطلين قراءه هذه القصيدة. ويظهر انها لم تكن ترغب في أن تتعشش الماضي الذي عاشته في بغداد، بأفراحه وآلامه، بالرغم من أنها قرأت قصيدتها عن بغداد في تلك الندوة، التي هي حنين إلى الماضي.

مرت عدة سنوات على ذلك اللقاء، وعدنا بسطن إلى أنكلترا، وسكنا في كنتيستن، وفي عام 1996، زارتنا في دارنا المطلة على نهر التايمس، نظرت لميعة إلى النهر، والتقت قائلة: بليقيس يذكرني بداركم الذي كان يطل على نهر دجلة في الكراة الشرقية. وقد التقت في ذلك النهار قصائد باللهجة العامية، بصحبة سعدي الحديدي، وقالت: إن اللهجة العامية تقرئها من الجمهور المحلي في العراق.

وعندما انتحرت شفيقتي حياة وابنتها مها عام 1997، لم تكن حادثة مؤلمة، ومفاجئة، بل كانت فاجعة، ليس فقط بالنسبة للمقربين، لكنها شملت حتى الأصدقاء وإعلاء شأن المناقبة الاخلاقية وفضيلة الزهد وعدم تلويث اليد بمفاسد الدنيا الفانية؛ لكن هو لآء أنفسهم سيتحولون وحوشا ضارية جشعة لاتتبع متى ماجرى المال بين ايديها. اليس هذا حال العراق الحالي ومنبع كل أمراضه القاتلة؟ كانت إحدى مقدمات البرامج التلفزيونية تستهوي اللاهثين وراء الراديو والفضية شجاعة وصريحة عندما أخبرتها إحدى الفنانات (الزاهدات جدا!!!) بأنها ترى المال وسخا (زبالة على حد تعبيرها الاصلي) فاجابتها مقدمة البرنامج بلهجة مصرية متعجزة صارت (ماركة) مسجلة لها: "سديتي : أنا أحب هذه الوساخة وأرخص خلفها ومستعدة أن أخفي من أجليها . من فضلك إذا أردت التخلص منها إعطني بعضها أو كذا إنها أحببت وسأظل طيلة حياتي أبوس أساك!!" إن أقول أنك ستلهت ورائ المال يوما؛ لكن من المؤكد أنك ستلهت ورائه إلى حدود تكفي للإيفاء بمطالبات عيشك؛ فليس بالخبز وحده يحيا الانسان. منطلبات عيشك وطبيعة حياتك هما مايجسدان نظرتك للمال وبالتالي يحددان – بالتعبية – سرعة لهائك وراء المال. لهات المرء وراء المال هو قانون تفرضه الضرورات المجتمعية فمطلما يصلح أن يكون مقياسا حقيقيا يمكن منه معرفة السلوك الحقيقي للإنسان وطبيعة نظرتك لنفسه وللآخرين؛ كم حجم الأيثارية في نفسه؛ ماطبيعة العناصر الصراعية التي تحرص ذوقهافي الحياة؛ كم يرى أبعد من أنفه؛ هل يريد الكعكة

له وحده؟ قلت أن راحة المال في كل مكان، ويمكن شَمُّ هذه الراحة في مواقع معينة قد تغفل عنها في العادة. قرأت قبل بضعة أيام منشورا فيسبوكيا لصديقة عزيزة استجلب انتباهي لفرط نكاته في الكشف عن حقيقة قد تغيب عنا. تقول الصديقة انها كلما أقرضت صديقا مبلغا من المال فإن ما يحصل لاحقا هو أن يتكلم في إعادة المبلغ، ثم يحصل مع الوقت أن يتعامل مع المال وكأنه حق مشرع له حد أن يتضايق ويتعلم لو أرت كسر حاجز الخجل ومطالبته بحقك: يرى الامر وكأنك خرقت واحدة من قواعد الصداقة الحقيقية!!.. تنتهي الصديقة إلى أنك ستحصل على مالك بعد (شلعان قلب)، وبعدها يتحول صديقك الى خصم.

المال هو صانع اللذات – إلى حدود ما في أقل تقدير – مثلما هو مفجر الخصومات. هل يستجلب المال بعض اللذات؟ نعم بالتأكيد. بالمال يتباع كتابا ورقيا كان أم الكترونيا، وبه تستطيع السفر ورؤية أماكن جديدة، وبمعونة منه تستطيع إتيان افعال تستعصي من دونه. لكن لكل شيء حدود طبيعية. لكل لذة سقف تبلغ عنده اللذة حدّها الأقصى (المفعة الحدية بلغة الكلاسيكي). بعدها لن ينفعل المال بشيء، سيكون فائض حاجة. هذا بعض ملامحها الباربريات في هذا العالم. الإنسان العادي يأثم ويصحو على تمنيات قد يجلبها المال؛ لكن ماذا لو تحقق لك من المال مايفيدك عن التمنيات والاحلام أستيطال الاحلام لديك؛ ربما تتخذ الاحلام شكلا جديدا يقارب التطلعات الفكرية العالية ويتعد عن الحسية المفرطة.

الغريبون كانوا على الدوام أكثر شطارة منّا في التعامل مع المال. لم يروه (وساخة دنيا) بل جعلوه وسيلة للإحتياج وفقا لقوانين منافسية ضارية. هم يرون ضرورة المساواة بين الجميع في تمكك المال في حدود دنيا تكفي للإيفاء بمطالبات العيش الأدمي، ثم بعد خط الشروع هذا أنت وقدراتك وعملك واجتهادك هي التي ستحدد ما في جييبك من المال. هذا هو إطار الصورة العامة، وفي كل صورة عامة شوائب حتمية؛ لكن هذه الشوائب لايجيز قلب الحقائق أو محاولة تشويبها القسري لغرض شيطنة الغرب. بعض هؤلاء المشيطنين للغرب من الطفيليين الذين يتغنون بأعطيات الغرب هم كمن يأكل في طبق ثم يبقص في ناكرا الجميل. الفيسوك ثائية سيكون ميدان الاختيار الحقيقي لهذه الفكرة. كتب (أدهم) منشورا يندّد فيه بالامان الذين إكتفوا بمنحه تقاعدا مقداره (85 يورو فقط) جزاء عمله لسنتين في ألمانيا ورفضوا إضافة خدماته (المذاعة) في بلده الاسلمي. يريد هذا من الإنسان أن يحسبوا له تقاعدا عن خدمات لم ينتفعوا منها. هل رأيتم إفتئاتا أقرب من هذا؟ في مصادفة جميلة التقيت قبل بضعة أيام في عَمّان أحد أقاربي المقيمين في ألمانيا، وبين أحاديثنا الكثيرة سألته: هل تكفي 85 يورو لمعيشة شخص في ألمانيا؛ وحكيت له الحكاية. ضحك طويلا وأخبرني أن هذا الرجل لايقول الحقيقة. هناك حدّ أدنى للتقاعد في ألمانيا، ولو كان تقاعد الشخص أقل منه فإن القانون يلزم الحكومة بمساعدة الشخص ليبلغ تقاعده الحد الأدنى، فضلا عن دفع إيجار شقته والتكفل بمصاريف مجموعة متنوّعة من الخدمات المجانية في النقل والعلاج.

(الامريكان مكروهون؛ لكنّ أخضرهم حلو): هذا ماصرح به أحد ساسة عراق مابعد 2003. الإخضر هو الدولار بالطبع. هذه هي الحقيقة التي يتعامل معها حتى من يدعي كراهية أمريكا أو أن المال محض وساخة دنيا. عجبا لهذه الوساخة التي قد تحبي وقد تميمت الأمم جميعا، وقد تحبي وتميت بعض البشر وليس جميعهم على كل حال.

المال هو مشعل الحروب. التجار على المال هو أصل الحرب المشتعلة في أوكرانيا والتي يسعى طرف فيها لإطال الهيمنة الدلورية على العالم. المال هو ماسيريسم معالم الإلحاح القامد بعد نهاية هذه الحرب. أقول أخيرا: للمال سطوة فرض راحته على العالم؛ ولكنك لست مرغما على ملء رثيتك بها إلا بمقدار مايدبم حياتك. تكران الحقيقة لن يفيد مثلما أنّ التعالي عن رؤية الواقع تحت لائحة طهرانية متسرلة بمقولات شعرا تية فلكلورية لن يفيد أيضا. وحده الحب الحقيقي هو القضاء الذي لا تشتم (أو لا تكاد تشتم) راحة المال فيه، وكل ما عداه قضاء مشبع براحة المال النفاذة.

المال هو صانع اللذات – إلى حدود ما في أقل تقدير – مثلما هو مفجر الخصومات. هل يستجلب المال بعض اللذات؟ نعم بالتأكيد. بالمال يتباع كتابا ورقيا كان أم الكترونيا، وبه تستطيع السفر ورؤية أماكن جديدة، وبمعونة منه تستطيع إتيان افعال تستعصي من دونه.



المال هو صانع اللذات – إلى حدود ما في أقل تقدير – مثلما هو مفجر الخصومات. هل يستجلب المال بعض اللذات؟ نعم بالتأكيد. بالمال يتباع كتابا ورقيا كان أم الكترونيا، وبه تستطيع السفر ورؤية أماكن جديدة، وبمعونة منه تستطيع إتيان افعال تستعصي من دونه.

اقراء

واط

صدرت عن دار المدى رواية "واط" للكاتب الإيرلندي الشهير صموئيل بيكيت، الرواية توصف بانها تحمل حسا ضجرا ومعذبا، وغالبا ما تعكس الأحوال العقلية الجافة التي كان يعانيها أثناء كتابتها، وكما هو متوقع فقد كانت هناك صعوبة بعد الحرب في إيجاد ناشر لها، فلم تنشر حتى 1953 وسننعتف من خلالها على هذا الإنسان الذي يراقب تمرق العالم، وهو رجل له "أنف أحمر كبير، وليس له عنوان ثابت" نراه فجأة يهبط من أحد الباصات ويشق طريقه باتجاه محطة القطار، ليستقل قطارا لا على التعيين وبدون أن يفسر لنا الوجهة التي يريد الوصول إليها.



العمود الثامن

علي حسين

شكراً إثناء

منذ أشهر تتردد في أروقة البرلمان العراقي أحاديث وأخبار عن الخير الذي سينعم به العراقيون بعد إقرار الموازنة التي لا تزال تراوح في مكانها بسبب أمزجة السياسيين، ولأننا بلاد نعيش على بحر من النفط والثروات، فإن معارك السياسة همها الأول الحصول على أكبر قدر من المكاسب والغنائم. وفي بلد يتباهى ساسته بترائه تجد أن الثقافة خارج حسابات الموازنة، فما حاجة المواطن إلى الثقافة والفضائيات تحاصره كل يوم بخطب وشعارات ثورية، جميع مسؤولينا، ينظرون إلى الثقافة باعتبارها كماليات زائدة. أنت مواطن مثقف ما دمت تذهب إلى صناديق الاقتراع تنتخب جماعتك، وتمنحهم صوتك، وأنت مغمض العينين، قبل أيام توج مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) الشاب العراقي زين العابدين المرشدي بجائزة القارئ العام، وفاز الكاتب العراقي علي جعفر العلق بجائزة الشيخ زايد وتوجت مصر الفنان التشكيلي العراقي ضياء الغزاوي بأرفع جوائزها "جائزة النيل". هذه الأخبار مرت مرور الكرام في دوائر أصحاب القرار فلا صوت يعلو على صوت الموازنة، فقد تعودنا في هذه البلاد أن تتحول الثروات إلى أدوات سياسية لغير الناس، عشنا في هذه البلاد لسنوات طويلة تحت حصار شعاره "النفط مقابل الغذاء" وتوهمنا أن العهد الجديد سيجعل النفط مقابل الرفاهية والعدالة الاجتماعية والتنمية، فإذا بهم يرفعون شعار "النفط مقابل الولاء".

أيتها القارئ العزيز، عنراً لأنني أعود من جديد إلى أحاديث الثقافة، فكلما عجزت تعابيري في وصف حال هذا الشعب المغلوب على أمره أعود إلى تجارب الحكومات التي تسعى لنشر المعرفة في بلدانها. في المملكة العربية السعودية تسير النهضة الاقتصادية جنباً إلى جنب النهضة الثقافية، ولهذا قررت أرامكو عملاق إنتاج النفط في العالم تأسيس مركز إثراء وأن يكون موقعه بالقرب من أول بنز تم اكتشافه في السعودية بمدينة الظهران.. ولك أن تتخيل عزيزي القارئ في بلاد الرافدين ماذا بنينا قرب أول بنز نفط عراقي تم اكتشافه في مدينة كركوك، إسمح لي أن أحكيك إلى بيان مفوضية حقوق الإنسان في كركوك، والذي أعلنت فيه وصول نسب الفقر في المحافظة إلى 30٪. هل تريد أن تعرف حجم ميزانية وزارة الثقافة التي وضعتها الحكومة السعودية، إنها بعشرات الملايين من الدولارات تنفق على مشاريع ثقافية ضخمة ومعارض كتب تقام في معظم المدن ومهرجانات سينما وفنون ومئات الإصدارات الحديثة في شتى فروع المعرفة وكلما انتعشت وازدادت النفط كلما زاد الصرف على الثقافة والفنون ومعهما التعليم. في الوقت الذي تغيب الثقافة من بيانات الموازنة العراقية.

بالأمس وقف الشاب العراقي زين العابدين المرشدي على مسرح إثراء ليعلم للعالم أن بإمكان العراقي أن يستبدل ركاب الخطب السياسية، بعالم من الكتب تحت شعار: أنا أقرأ.. إنن أنا عراقي.

هذا الامر، ولماذا نقيم هذه التقييمات في المدينة، مشيرة الى انه "بقي لحين وصول الحرب العالمية الاولى الى بلاد الرافدين، والمعركة التي لا ننسى أنذاك كانت في مدينة الشرايط حيث قام العثمانيون بتسليم المنطقة للبريطانيين".

ولفتت الى ان "اندرية عمل مع الناس المحليين في مدينة الموصل، والى اليوم يعرفه المتخصصون بالتقييم، والذين يسمون بالشرايطيين لكون الناس هناك قاموا بهذه الاعمال لفترة طويلة ويعتبرون متخصصين في هذا المجال، مبينة ان "المدينة مهمة بالنسبة للآثار العراقية والالمان".

واشارت الى ان "اندرية كتب الكثير من المؤلفات حول تنقيباته وتواجده في هذه المدينة، وهي متاحة لجميع القراء، وعندما عاد الى ألمانيا رأس متحف الدراسات الشرقية في ألمانيا، وفي العراق يرتبط اسم هذا المتحف مع بوابة عشتار المتواجدة في برلين، لكن المكان المهم في هذا المتحف لمدينة آشور ويجري الان ترميمه في ألمانيا، وفيه اماكن عديدة قام بالتر جلبها الى هناك فضلا عن الرسومات الخاصة به داخل المتحف وقد وثق سنواته التي عاشها في آشور برسومات وكتابات يومية".

وذكرت ان "علم الآثار يتغير باستمرار، ان يتم استحداث وسائل جديدة دائما، لكن ما يهمنا ان نعمل مع اناس يفهمون التربة التي يعملون فيها، والمهم ان تقاليد الحفر والتنقيب لم تخف عند الشرايطيين، ولدينا شخص شرايطي يتم الاعتماد عليه وهو من يقوم بتدريب الجامع الجديدة، وهذا مهم جدا في معاودتنا للعمل في آشور".



وجدت لدينا اقسام لدراسة الآثار والتراث في ألمانيا، ولولا مدينة آشور ومعرفتها لما استعنا تسمية الخطوط الاشورية".

وأتملت، ان "موقع مدينة آشور في انحاء مهم ومميز من نهر جلجلة، وهو على خط ستراتيبي وتجاري مهم جدا، فضلا عن امكانية الوصول اليها بالعديد من وسائل النقل"، مبينة انه "حينما نعمل في آشور لدينا سببان الاول هو اهمية مدينة آشور والسبب الاخر كونها مدرجة على قائمة اليونيسكو، وليس كمنطقة خطر وانما كونها تستحق ان تكون على لائحة التراث العالمي ونعمل على المساهمة في هذا المجال".

واضافت، انه "حين نود الحديث نبدا بالسيد اندرية فالتر وهو اول من اخذ على العراق وعاش في مدينة الشرايط حيث قام العثمانيون بتسليم المنطقة للبريطانيين".



بيت و معهد غوته يضيفان البروفيسورة "كارين رادنر" للحديث عن رحلاتها التنقيبية في مدينة آشور الأثرية

ضيف بيت المدى في شارع المتنبي، أمس الأول الجمعة، وبالتعاون مع معهد غوته الألماني، البروفيسورة كارين رادنر للحديث عن رحلاتها التنقيبية في مدينة آشور الأثرية، والتي تعود بدايتها للعام 2001 ومن ثم عودتها للمدينة من جديد لاستكمال مشروعها التنقيبي، والذي حرصت على تسخير جائزة عالمية حصلت عليها مؤخرا، لإكمال هذا المشروع.

وجدت لدينا اقسام لدراسة الآثار والتراث في ألمانيا، ولولا مدينة آشور ومعرفتها لما استعنا تسمية الخطوط الاشورية".

وأتملت، ان "موقع مدينة آشور في انحاء مهم ومميز من نهر جلجلة، وهو على خط ستراتيبي وتجاري مهم جدا، فضلا عن امكانية الوصول اليها بالعديد من وسائل النقل"، مبينة انه "حينما نعمل في آشور لدينا سببان الاول هو اهمية مدينة آشور والسبب الاخر كونها مدرجة على قائمة اليونيسكو، وليس كمنطقة خطر وانما كونها تستحق ان تكون على لائحة التراث العالمي ونعمل على المساهمة في هذا المجال".



من ارقى الجوائز الألمانية، وأثرت ان تكون هذه الجائزة لإعادة الحياة لمدينة آشور بعد ان اصابها الهمال لفترة طويلة، وهناك العديد من الاشكالات حول المكان منذ عام 2001، وهو نفس تاريخ ادرجها على لائحة التراث العالمي وبعد عام ادرجت على لائحة الخطر بسبب تهديد بناء سد مكحول، الذي كان سيغمر المنطقة وفيها الف موقع اثري ستعمر بالمال وتم إيقاف المشروع عام 2002 من قبل اليونيسكو، ومنذ ذلك الوقت ترك الموضوع على جنب".

وتابع، انه "الآن تعود الحياة لمدينة آشور من خلال بدء التنقيب والصيانة وتمت إعادة تأهيل وصيانة منزل المتحف اندريه فالتر وهناك العديد من البعثات التنقيبية التي تنوي العودة والتنقيب في المشروع، وهي فاتحة خير للمنطقة والتي نسعى لرفع منطقة آشور من لائحة الخطر واعادتها الى القها".

بدورها قالت البروفيسورة كارين رادنر، في مدخل حديثها: "انا سعيدة بتواجدي هنا في شارع المتنبي بعد انقضاء اكثر من 20 سنة تقريبا على تواجدي في بغداد، وسعيدة ايضا لكون حب القراءة في بغداد لا يزال حاضرا".

وتابعت، ان "مدينة آشور لها ثقل كبير في التاريخ والحاضر، حصلت على واحدة من ارقى الجوائز الألمانية، وأثرت ان تكون هذه الجائزة لإعادة الحياة لمدينة آشور بعد ان اصابها الهمال لفترة طويلة، وهناك العديد من الاشكالات حول المكان منذ عام 2001، وهو نفس تاريخ ادرجها على لائحة التراث العالمي وبعد عام ادرجت على لائحة الخطر بسبب تهديد بناء سد مكحول، الذي كان سيغمر المنطقة وفيها الف موقع اثري ستعمر بالمال وتم إيقاف المشروع عام 2002 من قبل اليونيسكو، ومنذ ذلك الوقت ترك الموضوع على جنب".

وتابع، انه "الآن تعود الحياة لمدينة آشور من خلال بدء التنقيب والصيانة وتمت إعادة تأهيل وصيانة منزل المتحف اندريه فالتر وهناك العديد من البعثات التنقيبية التي تنوي العودة والتنقيب في المشروع، وهي فاتحة خير للمنطقة والتي نسعى لرفع منطقة آشور من لائحة الخطر واعادتها الى القها".

بدورها قالت البروفيسورة كارين رادنر، في مدخل حديثها: "انا سعيدة بتواجدي هنا في شارع المتنبي بعد انقضاء اكثر من 20 سنة تقريبا على تواجدي في بغداد، وسعيدة ايضا لكون حب القراءة في بغداد لا يزال حاضرا".

وتابعت، ان "مدينة آشور لها ثقل كبير في التاريخ والحاضر، حصلت على واحدة من ارقى الجوائز الألمانية، وأثرت ان تكون هذه الجائزة لإعادة الحياة لمدينة آشور بعد ان اصابها الهمال لفترة طويلة، وهناك العديد من الاشكالات حول المكان منذ عام 2001، وهو نفس تاريخ ادرجها على لائحة التراث العالمي وبعد عام ادرجت على لائحة الخطر بسبب تهديد بناء سد مكحول، الذي كان سيغمر المنطقة وفيها الف موقع اثري ستعمر بالمال وتم إيقاف المشروع عام 2002 من قبل اليونيسكو، ومنذ ذلك الوقت ترك الموضوع على جنب".

الباحث رفعت عبد الرزاق افتتح الجلسة، مرحبا بالحضور وبالتعاون المستمر بين مؤسسة المدى ومعهد غوته، من خلال اقامة فعاليات "جاي توك"، ونوه الى ان الأثريين الألمان الذين عملوا في العراق كان لهم الدور الكبير في اغناء ثقافة التنقيب والبحث عن الآثار، واسوة بالنشاطات الألمانية الأخرى ومنها الاستشراق، فانهم عرفوا بالرصانة العلمية والبحث الحقيقي عن الموضوعات التي كشفوا عنها. واذ ان "هناك مجموعة من العاملين في البعثات الألمانية في العراق استخدموا طرق جديدة كانت غير معروفة لدى المتقنين عن الآثار في العراق، وكان تركيزهم في البداية في بابل ومن ثم في منطقة الوركاء وقد عرفوا ان هناك كنزا من الآثار ولما يزل مطمورا تحت الارض. بعد الترحيب وتقديم فقرات الجلسة، ادارت الحديث المترجمة الدكتورة نجاة عيسى، والتي قدمت البروفيسورة الدكتورة كارين رادنر للحاضرين، فيما تحدثت مديرة معهد غوته في العراق انابيس بويلكه، وقدمت سيرة عن ضيفة الجلسة وعملها الاكاديمي ونشاطها التنقيبي، لا سيما في رحلتها الى العراق. بعدها تحدث وكيل وزارة الثقافة ليث حسين، عن ضيفة الجلسة قائلاً: "رادنر تعد من علماء الآثار والمساربات القلائل في العالم من الذين عملوا بهذا المجال، فضلا عن كونها استاذة كرسية في جامعة ميونيخ في ألمانيا وعالمة مساربات كبيرة ومرموقة عالميا ولها العديد من المؤلفات في هذا المجال، اضافة الى عملها في مجال التنقيب في آشور في الماضي ايضا".

بسم عبد الرزاق تصوير: محمود رؤوف

شط العرب ملجأ "البصراويين" لمواجهة موجة الحر المبكرة

مجلس الوزراء لشؤون الطاقة اذناك، حسين الشهرستاني، بأن العراق سيمصل إلى مرحلة الاكتفاء الكامل من الكهرباء، بل أنه قد يصدرها إلى الدول المجاورة، لكن وبعد 11 عاما من هذا التصريح، مازال العراقيون يعانون من مشكلة نقص ساعات تزويد الطاقة الكهربائية.

يشار الى ان العراق يسعى عبر عدة مشاريع عملاقة بمليارات الدولارات إلى معالجة الغاز المحروق المصاحب لعملية انتاج النفط، مما سيوفر كميات كبيرة من الغاز للاستخدام المحلي بدلا من استيراده، بالإضافة إلى حماية بيئة العراق من مضاره.

منذ بدء إنتاج النفط في العالم، بدأ حرق الغاز الصادر أثناء استخراجها، حيث تحرق الشركات النفطية الغاز لأن ذلك أقل تكلفة من معالجته وبيعه، إلا أن هذا الغاز يعد مصدرا كبيرا لتلوث الهواء وانبعاثات الغازات الدفيئة.

يعتمد العراقيون بشكل كبير على شراء الكهرباء من أصحاب المولدات الأهلية المنتشرة بالمناطق السكنية في البلاد.

في عام 2021، قال رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي، إن العراق أنفق نحو 8.1 مليار دولار على قطاع الكهرباء، "لكن الفساد كان عقبة قوية أمام توفير الطاقة للناس بشكل مستقر، وهو إنفاق غير معقول دون أن يصل إلى حل المشكلة من جذورها".

يشير تقرير لوكالة الطاقة الدولية، إلى أن قدرة العراق الإنتاجية من الطاقة الكهربائية تبلغ حوالى 32 ألف ميغاواط، لكنه غير قادر على توليد سوى نصفها بسبب شبكة النقل غير الفعالة التي يمتلكها، كما تشير التقديرات إلى أن العراق يحتاج إلى 40 ألف ميغاواط من الطاقة لتأمين احتياجاته، عدا الصناعية منها.

في عام 2012، تنبأ نائب رئيس

السنوات الماضية، بينما تشهد البلاد انقطاعات طويلة في التيار لاسيما خلال فصلي الصيف والشتاء، لذا من 40 مليار دولار على القطاع في العام على وجه التحديد".

يمثل ملف الطاقة الكهربائية إحدى أبرز المشكلات الخدمية التي يعاني منها العراقيون منذ عام 2003، رغم إنفاق الحكومات المتعاقبة أكثر من 40 مليار دولار على القطاع في العام على وجه التحديد".

متابعة / المدى

يعتبر شط العرب وسيلة لأهالي للاستمتاع وقضاء بعض الوقت من خلال السباحة فيه، لا سيما وأن انقطاع التيار الكهربائي بشكل منتظم يزيد معاناة موجات الحر في الصيف.

يقول المواطن سجاد عماد: "اليوم درجات الحرارة مرتفعة للغاية في محافظة البصرة والكهرباء مقطوعة، لذلك جئنا إلى هنا مع أولاد من الحى للسباحة في النهي، نستمتع ونلعب، ثم نعود إلى المنزل".

في حين أوضح أمير عبد الرزاق، وهو أيضا مواطن من البصرة أنه في السابق، كنا نعاني حقا، لكن الوضع اليوم أفضل بكثير، على الرغم من الحر الشديد في البصرة المعروفة بكونها المنطقة الأكثر سخونة، ولكن أعتقد أن الكهرباء التي توفرها الجهات المعنية أفضل بكثير في هذا



في ظل ارتفاع درجات الحرارة، لجأ المواطنون في مدينة البصرة للترويح عن أنفسهم بأية وسيلة ممكنة، فقد بلغت درجات الحرارة 46 درجة مئوية الخميس 8 حزيران، حتى أنها وصلت في العام الماضي إلى 50 درجة مئوية، وهو رقم قياسي تقريبا.